وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

عنوان المذكرة

التخطيط الحضري و إشكالية إستغلال الفضاء العمومي

(دراسة ميدانية بحي 2000 مسكن بمدينة بسكرة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الإجتماع الحضري

تخصص:علم الإجتماع الحضري

من إعداد الطالبة:

دبابش لينة ريان.

إشراف الأستاذة:

حمادي حنان

السنة الجامعية:2023/2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نحمد الله كثيرا على توفيقه لنا في إتخاذ هذا العمل المتواضع

و من باب الرد الجميل نتقدم بالشكر الجزيل و التقدير إلى الأستاذة المشرفة "حمادي حنان"

على كل ما قدمته لنا من مجهودات و توجيهاتها القيمة التي ساعدتنا في إثراء موضوعنا و

إنجازه،كما كانت لنا السند في إكمال هذه المذكرة حيث أنها لم تبخل علينا بأي معلومة فقد

كان لها الفضل الكبير في كل حرف و كلمة قد وضعناها في موضوعنا

و في الأخير لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر و الإحترام و التقدير لكل من ساهم و قدم لي

يد المساعدة من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى أعظم إنسان في هذه الدنيا

إلى من أنشأني و رباني أبي العزيز أحب الناس إلى قلبي

و إلى من إسمها أعذب كلمة ينطق بها اللسان من أسقتني الحب و الحنان ، و كانت رمزا للعطف والطيبة و الدعم لي في كل مسار حياتي" أمي الغالية"

و إلى جميع أخوتي الذين أعتز بهم و أفتخر

إلى أختي الغالية "سلمى" التي طالما وقفت بجانبي و ساندتني و دعمتني في مسيرتي لأصل على ما أنا عليه اللآن لها كل الشكر و الحب

و إلى كل من تمنى أن يراني ناجحة و ساهم في تقديم يد المساعدة و المساهمة

و كل من ترك أثرا طيبا على حياتنا

إلى كل هؤلاء أهدي خلاصة جهدي و عملي المتواضع هذا

دبابش لينة ريان

خطة البحث

الموضوع	رقم الصفحة
شكر و عرفان	
الإهداء	
فهرس الجداول	
فهرس المحتويات	
ملخص الدراسة	
مقدمة	**-أ-ب**
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	**05**
أولا/الإشكالية	**06**
ثانيا/أسباب إختيار الموضوع	**09**
ثالثا/أهمية و أهداف الدراسة	**09**
رابعا/تحديد المفاهيم	**14-10**
خامسا/الدراسات السابقة	**24-15**
خلاصة	**25**
الفصل الثاني: ماهية التخطيط الحضري	
تمهيد	**27**
أولا/تعريف التخطيط الحضري	**29-28**

ثانيا/مراحل تطور التخطيط الحضري	**32-30**
ثالثا/خصائص التخطيط الحضري	**34-33**
رابعا/مهام التخطيط الحضري	**35**
خامسا/أهداف التخطيط الحضري	**38-36**
خلاصة	**39**
الفصل الثالث: الفضاء العمومي و مكوناته	
تمهيد	**41**
أولا/تعريف الفضاء العمومي	**44-42**
ثانيا/ تاريخ تطور الفضاءات العمومية	**48-44**
ثالثا/مكونات الفضاء العمومية	**49-48**
رابعا/الجهات الفاعلة في الفضاء العمومي	**51-50**
خلاصة	**52**
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**54**
أولا :مجالات الدراسة	**56-55**
ثانيا:عينة الدراسة	**57**
ثالثا/ منهج الدراسة	**57**
رابعا/ أدوات جمع البيانات	**62-57**
خلاصة	**63**

الفصل الخامس: قراءة و تحليل البيانات، نتائج الدراسة و مناقشتها	
تمهيد	**65**
أولا/قراءة و تحليل البيانات	**87-66**
ثانيا/النتائج العامة	**89-88**
ثالثا/مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة	**91-90**
رابعا/مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	**92**
خلاصة	**93**
خاتمة	**96-95**
المراجع و الملاحق	**104-98**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح جنس المبحوثين	66
02	جدول يوضح سن المبحوثين	67
03	جدول يوضح الحالة العائلية للمبحوثين	68
04	جدول يوضح مهنة المبحوثين	69
05	جدول يوضح الدخل الفردي للمبحوثين	69
06	جدول يوضح صفة المسكن بالنسبة للمبحوثين	70
07	جدول يوضح المرافق المتوفرة في الحي	71
08	جدول يوضح كيفية إنتقال المسكن للمبحوثين	72
09	جدول يوضح مشاركة الحي في إنجاز مشروع كتوفير المحلات	73
10	جدول يوضح صعوبات تسيير نمط معيشة السكان	74
11	جدول يوضح طلبات و شكاوي السكان للهيئات الخاصة	75
12	جدول يوضح إتساع المسكن من حيث حجم أفراد الأسرة	76
13	جدول يوضح رأي السكان في الحي من ناحية أنه صالح لإنجاز المشاريع ووحدات إقتصادية	77
14	جدول يوضح كيفية تلبية إحتياجات السكان اليومية	78
15	جدول يوضح رأي السكان حول توسيع المدينة	79
16	جدول يوضح ضعف في شبكة الخاصة بالهاتف و الأنترنيت	80

17	جدول يوضح شعور السكان بالأمن و الإستقرار داخل الحي	81
18	جدول يوضح وجود مكان لقضاء وقت الفراغ لدى سكان الحي	82
19	جدول يوضح أكثر الأشياء التي تزعج و تضايق سكان الحي	83
20	جدول يوضح وضعية تعايش سكان الحي مع بعضهم البعض	84
21	جدول يوضح تقييم السكان حسب ظروف إقامتهم في الحي	85
22	جدول يوضح آراء السكان حول تحسن حيهم منذ لجوءهم	86
23	جدول يوضح كيفية تسيير أمور السكان رغم النقائص	87

ملخص الدراسة:

يعتبر التخطيط الحضري من أهم الإجراءات و الإستراتيجيات التي تعمل على تحسن وضعية المدينة إلا أنه في الجزائر و خصوصا في مدينة بسكرة تعاني معاناة كبيرة من سوء التخطيط و عدم إستغلاله و هذا ما عرفته المدينة مؤخرا بسبب البنايات و الأحياء الجديدة التي كانت السبب في ظهور ظواهر حضرية و إجتماعية جديدة عرقلت نشاط الإقتصاد و السكان ، مما أدى بنا إلى دراسة العلاقة بين التخطيط الحضري وعدم إستغلال الفضاء العمومي بالمرافق و الخدمات في منطقة 2000 مسكن، حيث قمنا ببناء خطة الدراسة وفق معايير منظمة و مدونة ،ففي الفصل الأول قمنا ببناء إشكالية الدراسة و كذا أهم الأسباب لإختيار الموضوع إضافة إلى أهمية و أهداف الموضوع ،ثم إنتقلنا إلى تحديد المفاهيم التي تخدم موضوع الدراسة ،و بعدها تم عرض أهم الدراسات السابقة التي قد كانت السبب في التعمق و الفهم الأكثر في كيفية بناء الدراسة. و في الفصل الثاني قمنا بشرح التخطيط الحضري و التعرف عليه من خلال النشأة و الخصائص و مهامه و أهم أهدافه ، أما في الفصل الثالث فقد خصص للفضاء العمومي حيث تم التعرف عليه من خلال مفهومه و عوامل التطور أي تاريخه إضافة إلى ذكر أهم مكوناته و في الأخير تطرقنا إلى عرض أهم الجهات الفاعلة التي تعمل على تسيير شؤون الفضاء العمومي ،أما في الفصل الرابع تم فيه عرض أهم الإجراءات المنهجية للدراسة حيث ركزنا فيها على ذكر مجالات الدراسة الزمانية و المكانية و التي كانت في حي 2000 مسكن و البشرية (العينة) ،و أدوات جمع البيانات منها الملاحظة و الإستبيان التي تم توزيعه على أفراد الحي و دليل مقابلة التي كانت موجهة للهيئات الخاصة بالسكن و التعمير،و كذا المنهج المستخدم و هو المنهج الوصفي الذي ساعدنا في تحليل و تفسير ووصف الظاهرة، أما في الفصل الخامس حيث تناولنا فيه قراءة و تفريغ البيانات و المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال نزولنا للميدان في جداول وقمنا بتحليلها إلى أن توصلنا إلى نتائج عامة فيما بعد قمنا بمناقشتها في ضوء التساؤلات و الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الحضري، الفضاء العمومي، التوسيع العمراني ، الأحياء الجديدة، المرافق العمومية.

Abstract :

Urban planning is one of the most important procedures and strategies that work to improve the status of the city, but in Algeria, and especially in the city of Biskra, it suffers greatly from poor planning and its lack of exploitation, and this is what the city has known recently because of the new buildings and neighborhoods that were

the reason for the emergence of urban phenomena And new social factors hindered the activity of the economy and the population, which led me to study the relationship between urban planning and the lack of exploitation of public space with facilities and services in the area of 2000 dwellings, where I built the study plan according to organized and written standards, so in the first chapter I built the problem of the study and so on The most important reasons for choosing the topic in addition to the importance and objectives of the topic, then moved on to identify the concepts that serve the subject of the study, and then presented the most important previous studies that were the reason for the depth and more understanding in how to build the study. In the second chapter, I explained urban planning and identified it through its origins, characteristics, tasks, and most important objectives. As for the third chapter, it was devoted to public space, where it was identified through its concept and factors of development, i.e. its history, in addition to mentioning its most important components, and in the last I touched on the presentation of the most important actors working on the management of public space affairs, but in the fourth chapter, the most important methodological procedures for the study were presented, as I focused on mentioning the areas of temporal and spatial study, which were in the neighborhood of 2000 dwellings and humanity (the sample), and tools Collecting data, including the observation and questionnaire that was distributed to the members of the neighborhood and an interview guide that was directed to the bodies for housing and construction, as well as the method used, which is the descriptive approach that helped us analyze, interpret and describe the phenomenon. As for the fifth chapter, where we dealt with reading and Emptying the data and data that we obtained through our going to the field into tables and we analyzed them until we reached general results later that we discussed through questions and previous studies.

Keywords: urban planning, public space, urban expansion, new neighborhoods, public facilities.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الفضاء العمومي من بين أهم العناصر التي تخدم المدينة فهو الذي يغطي المساحات بالخدمات و المرافق التي يحتاجها السكان سواء كانت إقتصادية أو أماكن ترفيهية أو غيرها من الخدمات و مختلف النشاطات الموجودة في المدينة إذ أنها تلعب دورا كبيرا في تطورها و رقيها، إضافة أنها تضيف طابع ثقافي حضاري يعرف من خلالها الإنسان حضارة و تاريخ المنطقة أي أنها ليست فقط عبارة عن مكان و فضاء عشوائي بل هو يعرف عن تاريخ و ثقافة المجتمع و المدينة.

ولتحقيق فضاء عمومي ملائم يخدم مصلحة المجتمع لا بد من تخطيط حضري جيد بصفته يعمل على إستغلال الأراضي و المساحات سواء بالبنايات المنتظمة و المرافق و الخدمات المطلوبة و التخلص من البنايات و الأماكن الهامشية و القصديرية حتى أنه يعمل على إعادة تأهيل و تجديد البنايات الهشة للمحافظة على نظافة و رقي المدينة لأنه عبارة عن إستراتيجية مدروسة تعمل على توفير و تلبية إحتياجات الناس و إستغلال الأراضي و المساحات بالنشاطات و المشاريع المختلفة.

إلا أننا في أرض الواقع نرى عكس ما يعمل له التخطيط الحضري من سوء إستغلال الأراضي و المساحات إلى جانب هذا ظهور و إنتشار البنايات العشوائية مما أدى إلى نتائج وخيمة أثرت على الحياة الإجتماعية و الحضرية للسكان ،حيث أنها تفتقر كل الجوانب التي تعمل على تسهيل حياة المجتمع من خدمات و مرافق و عدم تهيئتها بالشكل الذي يراعي متطلبات السكان. ما يسمح لنا بالقول أن التخطيط لم يحقق الغرض المطلوب في واقعنا هذا بل أنه يعمل بشكل يتنافى ما يسمى بالتخطيط الحضري .فمن خلال المضمون سنتكلم في دراستنا هذه على سوء التخطيط و عدم إستغلال الفضاء العمومي .حيث تم تقسيم خطة عملنا إلى خمسة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول :ناقشنا فيه الإطار العام للدراسة، و تم فيه تناول الإشكالية و أسباب إختيار الموضوع إضافة إلى أهمية و أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تم عرض فيه كل ما يتعلق بالتخطيط الحضري من تعريف و النشأة و التطور، خصائصه، مهامه، الأهداف.

الفصل الثالث: حيث تناولت فيه عن ماهية الفضاء العمومي من تعريف، النشأة و التطور، مكوناته، الجهات الفاعلة له.

الفصل الرابع: حيث خصص للإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات الدراسة، و المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس: تم فيها قراءة و تحليل البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية وصولا إلى نتائج الدراسة و مناقشتها في ظل تساؤلات الدراسة و الدراسات السابقة.

الإطار العام

للدراسة

تمهيد

يعتبر الإطار العام للدراسة من أهم الإجراءات المنهجية التي يعتمد إليها الباحث في دراسته و الممهدة لطريقه و لا تخلو أي دراسة بدونها حيث تطرقنا في دراستنا هذه إلى: صياغة الإشكالية ، ووضع أسباب إختيار الموضوع بالإضافة إلى أهداف و أهمية الموضوع ،كذا تحديد المفاهيم و عرض الدراسات السابقة.

1/الإشكالية :

تتزايد الحاجة في يومنا هذا إلى التخطيط الحضري كأداة إلزامية للتحكم في النمو العمراني و الحضري للمدن الجديدة، خاصة في ظل الانفجار السكاني التي تعاني منه المناطق الحضرية إضافة إلى تزايد المشكلات الحضرية، كما يتنبئ للمستقبل لإعتماده بمختلف الوسائل المتوفرة لكي يأخذ بعين الاعتبار أبعادا ديمغرافية، اجتماعية وإيكولوجية بهدف توفير بيئة مناسبة لحياة السكان مع تحسين الظروف المعيشية لهم، لذا يعتبر من أهم الأدوات و الإستراتيجيات التي يجب الإهتمام بها. فالعالم بات يعمل على توسيع الأحياء و المدن و بناء مناطق جديدة لإستعاب نسبة السكان المتنامية إضافة إلى تطوير الأراضي المهملة، أي إعادة تعديل الأراضي التي استخدمت مسبقًا والقيام بتحويلات المباني وعمليات الإعمار أي أن تشمل هيكل حضري رشيد و إنشاء مدينة متطورة من جميع المجالات ، أما بالنسبة لبعض الدول و المدن النامية و منها الجزائر تفتقد الإمكانيات و الموارد المطلوبة فهي ليست ذو كفاءة عالية لتحقيق ذلك نظرا للكثافة العالية التي شهدتها في السنوات الأخيرة.

تعيش المدن الجزائرية اليوم عدة ظواهر و مشكلات حضرية نتيجة النمو السكاني السريع مما أدى إلى ضرورة القيام بإستراتيجيات و عمليات و خطط لتوسيع الاراضي و المساحات و استغلالها بشكل جيد و توزيع السكان بطريقة منتظمة،مع الأخذ بعين الإعتبار الجوانب الثقافية و الإقتصادية و الإجتماعية ....إلخ ، ففي السنوات الماضية حوالي عشر سنوات تقريبا (2001-2010) إفتقرت مدننا التخطيط الفعال و الجيد مما كانت نتائجه وخيمة ، وذلك من خلال التوزيع العشوائي للسكان دون توفير الاحتياجات اللازمة لهم من مدارس ، مستشفيات، شوارع للمشاة وأماكن عامة حيث يستطيع السكان الإجتماع بها مثل المراكز الرياضية أو الترفيهية أو الثقافية...، فلو ننظر واقع مدينة بسكرة نجد عملية التخطيط كانت غير مدروسة

بشكل جيد و لم تحظى بإهتمام كبير من طرف الهيئات الخاصة خصوصا من ناحية توسيع الاراضي و المساحات و بناء المساكن في مناطق بعيدة عن مركز المدينة دون توفير إحتياجات و متطلبات السكان الضرورية ، و توزيعهم من مختلف الثقافات مما يساهم في خلق بيئة غير سوية تقضي على القيم و الأخلاق و بالتالي إنتشار الجرائم و القتل.. يعني التخطيط جاء بشكل يتنافى مع الهدف و الغرض الأساسي للتخطيط الحضري الرشيد ،و من ناحية أخرى معظم الأحياء و المناطق تعاني حرمان من مختلف الخدمات و المرافق العامة و الأنشطة التي تعمل على تحسين الكلي من جودة الحياة الحضرية.

فمن الضروري أن تكون المرافق العامة جزء من التخطيط المعمول به لأنها تعتبر حق من حقوق المواطن بحيث أنها تخدم مصلحته الخاصة و بها يستطيع القيام بجميع أعماله إذ يتطلب توفير لهم وسائل النقل ذلك لتسهيل عليهم الذهاب و الإياب نظرا لبعد المنطقة على المدينة يصبح الوضع غير مريح أي يجب أن تكون متوفرة بشكل دائم خاصة في ظل غياب المستشفيات و الأمن إضافة إلى المدارس و الثانويات بكل المستويات ،وأماكن للترفيه و الترويح عن النفس للعائلات و الأسر لقضاء الوقت في نهاية اليوم أو الأسبوع ،و أماكن لعب للأطفال ، فهنا تتنوع المرافق العامة و أنواعها حسب طبيعة المنطقة فلكل منها لديها نوع من المرافق الذي تتماشى به و هذا من أجل تحقيق الغرض و الهدف المطلوب المتمثل في خدمة المصلحة العامة للمجتمع .

أما في الواقع نجد أن هذا الشرط غائب حيث باتت المرافق العامة اليوم منعدمة خاصة في الأحياء الجديدة التي قاموا بإنجازها وهذا ما يؤثر على الأفراد و كيفية تأقلمهم مع الوضع أي الغرض المطلوب من التخطيط لم ينجح بشكل كبير.هو صحيح أنه عالج بعض المشاكل السكانية (أزمة السكن، البنايات الفوضوية و القصديرية،السكنات الهشة..) التي عرفتها مدينة

بسكرة نظرا للنمو السكاني المفاجئ الذي كان بسبب هجرة السكان من الريف إلى المدينة خصوصا أنه عرقل حركة الإقتصاد و النشاط مما أدى الأمر الى بناء مساكن لتوفير لهم مسكن ملائم و مناسب للعيش إلا أن الأمر لم يكن بهذه السهولة، فنقص المرافق العامة لهاته الأحياء خاصة حي 2000 مسكن فإنه يواجه عدة صعوبات في شتى المجالات من وسائل نقل ، إنعدام مراكز شرطة و الأمن ، نقص المدارس و الثانويات و مختلف المراكز التعليمية و التثقيفية و الخدمات التي تخدم المواطنين، فهذا يتنافى مع عملية التخطيط الحضري الفعال.

ما يتطلب بنا الأمر للدراسة العلمية حول ظاهرة نقص المرافق العامة في الأحياء الجديدة حديثة التخطيط لمدينة بسكرة. وعليه نطرح **التساؤل الرئيسي** التالي:

التساؤل الرئيسي :

" إلى أي مدى ساهم التخطيط الحضري في خلق فجوة بين الأحياء و عدم إستغلال الفضاء العمومي لمدينة بسكرة ؟ "

وتأتي مجموعة من **التساؤلات** و التي تتمثل في :

أ- هل هناك علاقة بين سوء التخطيط الحضري لمدينة بسكرة و ونقص المرافق الخدماتية والنفعية للمجتمع ؟

ب- هل عملية توسيع العمراني كانت سبب في عدم نجاح التخطيط الحضري لمدينة بسكرة؟

ت- ما هي إنعكاسات التي خلفها التخطيط الغير الفعال للأحياء الجديدة لمدينة بسكرة؟ وكيف أثر ذلك على الحياة الإجتماعية للسكان ؟

ثانيا/أسباب إختيار الدراسة:

من أهم الاسباب التي جعلتني اختار هذا موضوع و تحليله :

- رغبتي في طرح موضوع جديد مما دفعني إلى البحث عنه و محاولة تحليله و تفسيره بمجموعة من الطرق و الأساليب التي تساعدني في ذلك.
- يعتبر من أهم المواضيع التي وجب علينا دراسته خاصة أوضاع السكان في ظل غياب المرافق العامة و التي تعتبر أمر ضروري لا يمكن الإسغناء عنه .
- محاولة الوصول لإيجاد الأسباب الكامنة وراء هذا التخطيط الغير الفعال خاصة في مدينة بسكرة.
- العمل على وضع بعض الإقتراحات و الحلول قد تساعد الهيئات الخاصة بالتعمير والسكن للوصول الى نتيجة تخدم مصلحة المجتمع .

ثالثا/أهمية الدراسة:

يعتبر إشكالية التخطيط الغير الفعال و عدم إستغلاله من أهم المشكلات التي يجب التطرق إليها لذا قمت بإنجاز هذا الموضوع و الذي يكمن أهميته في:

- تسليط الضوء على المشكلات التي خلفها التخطيط في المجال الحضري خاصة الأحياء الجديدة.
- تحديد الأوضاع التي يعيشها السكان في ظل غياب المرافق العمومية و مختلف الخدمات الضرورية .
- معرفة الفجوة التي عرفتها المدينة بسبب توسيع الاراضي و المساحات و عدم إستغلالها بشكل رشيد و فعال.

رابعا//أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة من خلال وجود هدفين هامين:

الهدف النظري: محاولة تحديد المفهومين التخطيط الحضري والفضاء العمومي وعرض خصائصهم و أهدافهم و كل ما يتعلق بهم و التعمق فيهم من إجل الإستيعاب و الفهم أكثر للموضوع، إضافة إلى معرفة العلاقة بين الفضاء العمومي و غياب المرافق العمومية في ظل وجود التخطيط .

الهدف التطبيقي: أما بالنسبة للدراسة الميدانية التي قمت بها كانت بهدف معرفة المشاكل الحضرية الموجودة و الذي كان نتيجة التخطيط الغير الفعال في منطقة 2000 مسكن بمدينة بسكرة مع محاولة الوصول إلى حلول و نتائج للتخلص من الفوضى التي حلت بالمدينة من خلال توسيعها توسيع عشوائي غير متساوي مع عدد السكان و المرافق العامة.

خامسا/تحديد المفاهيم:

تعتبر المفاهيم المفتاح الأساسي للبحوث العلمية، فهي تساعد على فهم الأمثل للموضوع وأبعاده إضافة أنها توضح الإطار النظري للدراسة و كذا الميداني بطريقة موضوعية،لهذا قمت بوضع المفاهيم التي تعمل على إثراء دراستي و التي تتمثل في :

5-1/تعريف التوسع العمراني :

يعتبر التوسع العمراني من بين المفاهيم التي تعبر عن الشكل الجديد للنمو الحضري، والتوجه الجديد في التحضر عالميا ، ويختلف التوسع العمراني عن ظاهرة الامتداد العمراني، فمصطلح التوسع حسب بيير ميرالن (Merlon Pierre) هو"توسع المجال المبني، وهو النتيجة المنطقية

لعملية التنمية العمرانية"، كما يعرف أيضا على انه يمثل" التزايد في عدد السكان، الخدمات، تزايد عدد البنايات أفقيا أو عموديا ".

فالتوسع العمراني هو" التوسع الأفقي للمجال المبني للمدينة، أو كما يعبر عنه بالعمران في توسع (l'Expansion en urbain) ، كما يعتبر أيضا عملية لتوسع المجال المكاني للمدينة وهيكلها العمراني خارج حدودها الحالية، من خلال الزيادة في استعمالات الأراضي في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والعمراني وإيجاد وحدات سكنية جديدة لإدماجها في النسيج العام للمدينة. (شراوي خيرة ،2017، ص 81)

مفهوم عام متعدد الوجوه يشير إلى توسع مدينة ما، وضواحيها على حساب الأراضي المحيطة بها، تؤدي هذه الظاهرة إلى تطوير المناطق الريفية المجاورة للمدن الكبيرة تدريجيا والمناطق السكانية شيئا فشيئا، كما تساعد على رفع مستوى الخدمات فيها.

كما يعرفه **هربرت وكتمان** : أنه عبارة عن إنتشار الهيكل العمراني للمدينة خارج الحدود الموضوعة لها،أي امتداد عمران **Extension** وتحمل كلمة الانتشار طياتها عدم التقيد بحدود المناطق العمرانية، كما عرف التوسع العمراني بامتداد المدن.

وعرفه **عبد الرزاق عباس حسين:** مصطلح التوسع العمراني يشمل زيادة ميل السكان إلى المدن الكبيرة، إذن توسع المجال للهيكل العمراني للمدينة خارج الحدود الحالية، أي الزيادة في إستعمالات الأرض للمدينة الاقتصادية و الاجتماعية والعمرانية.

كما يمكن أن نعرفه أيضا بأنه : هو عملية استغلال العقار الحضري بطريقة مستمرة نحو أطراف المدينة، وهو أيضا عملية زحف النسيج نحو خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا وبطريقة عقلانية. (مشنان فوزي ، 2015، ،ص32)

التعريف الإجرائي لمصطلح التوسع العمراني :

هو عبارة عن تمديد و توسيع الأراضي و المساحات الزراعية لتكبير حجم المدينة و إستغلالها من خلال بناء مناطق سكنية و التخفيف من التركز السكاني الذي يساهم في إختناق المدن التي تعمل على عرقلة النشاط الإقتصادي و تدني مستوى المعيشي للسكان.

2 /التعريف الإجرائي للتخطيط الحضري:

قد أكتفينا بالتعريف الإجرائي للتخطيط الحضري ذلك لأن المفهوم النظري تم إدراجه في الفصول النظرية.

هو عبارة عن إستراتيجية حضرية حتمية تكون من خلال إنشاء مباني و أحياء جديدة، وتوسيع الأراضي و ذلك لأسباب كثيرة منها إختناق المدن بعدد السكان و التي أدت إلى ظهور مشكلات حضرية كالازدحام المروري و كثرة الحوادث المرورية و ظهور بنايات فوضوية و هامشية غير صالحة للعيش. مما دفع المهندسون و المخططون في إجراء عملية التخطيط من أجل تحسين الظروف الحضرية و المعيشية للسكان.

3/<u>تعريف الأحياء الجديدة</u>

و في تعريف أخر تعرف على أنها "الأحياء الجديدة هي البوتقة التي يعاد في فلكها تشكل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المقيمين بها، والحي الجديد هو فضاء يضم داخله مجتمع جديد في طور التشكل تمثل فيه اللقاءات شكلا من أشكال التفاعل اليومي، فهناك اللقاءات المركزة التي تكون عادة بين الأصدقاء أو زملاء العمل أو الأهل أو الأقارب، أو لقاءات غير مركزة تكون مع العابرين وممن لا نعرفهم ويكون التواصل معهم لغاية معينة، إن اللقاء هو مسار خطي يبدأ بلحظة تواصل واتجاه مسار لابد منه ينتهي بتفاعل تحكمه مؤشرات مثل الانتباه والاهتمام

والمتابعة وحسن الإصغاء حسب الموقف، ومعايير تتعلق بالثقافة السائدة في المجتمع.

(عبد السلام طائر عاشور، 2021،ص ص 465-466)

التعريف الإجرائي للأحياء الجديدة:

هو عبارة عن مشروع جسد في أرض الواقع، تم إنشاؤه بناءا على أسس تخطيطية بسبب المشاكل العمرانية و الإجتماعية و الإقتصادية، بهدف القضاء على الفجوة بين المناطق و خلق توازن سكاني إضافة إلى تنمية المدينة و توسيعها والتخفيف من أزمة السكن.

4/ تعريف الإجرائي للفضاء العمومي :

قد أكتفينا بالتعريف الإجرائي للفضاء العمومي ذلك لأن المفهوم النظري تم إدراجه في الفصول النظرية.

نستطيع القول بأن الفضاء العمومي هو المكان الحضري التي تمارس فيه جميع النشاطات و العلاقات الإنسانية ،فهو يتكون من فضاء مادي كالمباني و امكنة للتنزه ...، و آخر إجتماعي و فيه تتم التفاعل بين الناس حيث يمارسون حياتهم وأنشطتهم الثقافية و الإجتماعية داخلها.

5/ تعريف المرافق العمومية:

كما عرفه لوجي: المرفق العام هو كل نشاط يشرف عليه الحكام لأن وجوده وتطويره ضروري لتحقيق التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بتدخل من السلطة بالإشراف عليه ومراقبة تسييره وتنظيمه.

و تعريف اخر يعرف يعتبر المرفق العام نشاط ذو مصلحة عامة تأمنه جماعة عامةومن أهم التعاريف في هذا المجال:

- نكون أمام وجود المرفق عام عند وجود لمهمة ذات مصلحة عامة محققة من قبل شخص عام أو عند وجود لمهمة ذات مصلحة وكلت لشخص خاص مع منحه لهذه الغاية لإمتيازات وخضوعه أيضا لواجبات.

- المرفق العام نشاط يحقق المصلحة العامة يرتبط بشكل عام، يخضع لنظام قانوني غير مألوف في القانون العادي المطبق على الأفراد. (ميلاس محمد الزين،2021،ص 247)

- ومن أهم التعاريف الجامعة يمكن ذكر تعريف عبد الصمد عبدرب الذي قال: إن المرفق العام هو كل نشاط تقوم به الإدارة العامة أو تعهد به لأحد الأفراد ليتولي إدارته تحت إشرافها ورقابتها بقصد إشباع حاجة عامة للجمهور بشكل منتظم. (ميلاس ، ص247)

و يعرف المرفق العام كنشاط للمصلحة العامة يتكفل به شخص عام ويخضع لنظام قانوني متميز أي القانون الإداري ويعطي تزامن هذه العناصر الثلاثة (نشاط يهدف إلى تحقيق مصلحة عامة ، جهاز عام ، نظام قانوني متميز) انسجاما كبيرا لمفهوم المرفق العام ، فهذه العناصر لا يمكن فهمها وهي منعزلة. (م.بوطريكي،2013-2014،ص 07)

التعريف الإجرائي للمرافق العمومية:

تعتبر المرافق العمومية تلك النشاطات و الخدمات التي تعمل على تلبية حاجيات و مصلحة المجتمع ، و غيابها يؤثر بالسلب على المواطنين إذ يعرقل عملية نشاطهم في المدينة .

سادسا/الدراسات السابقة :

يعتبر موضوع التخطيط الحضري من بين أهم المواضيع التي تتعاظم الحاجة لدراسته في العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة، و قد تم الإستعانة من الدراسات المشابهة و هذا من أجل التعمق والفهم أكثر عليه قمنا بأخذ الدراسات الأقرب لمساعدتنا و من بين هاته الدراسات أخترنا ما يلي :

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: المعوقات الإجتماعية للتخطيط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة عين ولمان– سطيف–

هي عبارة عن دراسة قام بها الطالب :" **قريد كريم** " لنيل درجة الدكتوراه علوم في فرع علم الإجتماع، قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة محمد لمين دباغين سطيف2017،2–2018.

إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة حول عوامل و ظروف و المعوقات التي تقف في سبيل التخطيط الحضريو دراستها و تحليلها و فهم أسبابها و تقويمها و القضاء عليها ،و عن مدى تأثير مجموعة المعوقات الإجتماعية المرتبطة بمختلف مراحل عملية التخطيط للمدن الجزائرية و مدينة عين ولمان. فإشكالية الدراسة تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما طبيعة المعوقات الإجتماعية للتخطيط الحضري بميدان الدراسة (مدينة عين ولمان)؟

و قد طرح مجموعة **تساؤلات فرعية** تتمثل في:

- ما طبيعة تأثير النمو الحضري غير المخطط على التخطيط لمدينة عين ولمان .
- كيف تؤثر العادات و التقاليد على التخطيط لمدينة عين ولمان.
- كيف تتشكل بعض النماذج العمرانية عائق للتخطيط لمدينة عين ولمان.

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة كالتالي:

- تشخيص و تحليل بعض المعوقات الإجتماعية للتخطيط كأداة أساسية للتنمية الحضرية بمدينة عين ولمان و خاصة المدن الصغيرة ،و ذلك من خلال وجهة نظر المسؤولية و المحيط الإجتماعي و الخبرة في الميدان الإداري و التخطيطي.
- خدمة المدن و تنميتها عن طريق تطوير أجهوة و تنظيم هياكلها و رفع مستوى كفاءة مواردها البشرية التي تشكل الإداة الإدارية و الأساسية بها.و العمل على إثراء تجاربها العملية .
- إستخلاص أهم النتائج التي يكشف عنها التحليل النظري و الميداني بخصوص المعوقات الإجتماعية التي تقلل من فعالية التخطيط الحضري ،و ما يمكن تحصيله من إقتراحات و توصيات.
- من أجل التعرف على بعض المعوقات و التحديات و القضايا ذات الأهمية الخاصة و التي تدخل في صميم أعمال خدمات مدن الدول النامية و العربية عموما و مدن الجزائر عين ولمان خصوصا.
- العمل على إثراء المكتبة العربية بصفة عام و الجزائرية بصفة خاصة.

المنهج المستخدم:

إستخدم المنهج الوصفي .

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة: إستعمل الباحث الملاحظة كأداة هامة لجمع البيانات الميدانية و الوقوف على مختلف الظواهر و الأحداث في المجتمع المدروس و التفاعل مع واقعه.

المقابلة : حيث أجرى اللقاء بين الطرفين حتى يتمكن الباحث للحديث مع المبحوثين وجخا لوجه.

الإستمارة: فقد إستعان الباحث بإستمارتين عن طريق مجموعة من الأسئلة المدونة يجيب عنها الأفراد و تمثلت في :

الإستمارة الأولى: موجهة لعينة من سكان حي شرشورة الشرقية و كانت محاورها كالتالي:

أ- البيانات الشخصية: تضمنت مجموعة من الأسئلة من السؤال 01 إلى05.

ب- البيانات الفرضية الأولى : و تضمنت الأسئلة من السؤال 06 إلى السؤال 15.

ث- بيانات الفرضية الثانية :و شملت الأسئلة من السؤال 16إلى 25.

ج- بيانات الفرضية الثالثة : و شملت الأسئلة من 26إلى 36 سؤال.

الإستمارة الثانية : موجعة للأطراف الفاعلة في عملية التخطيط لمدينة عين ولمان ،و كانت محاورها كالتالي:

أ- البيانات الشخصية : تضمنت مجموعة من الأسئلة من السؤال 01 إلى سؤال 05.

ب- بيانات الفرضية الأولى: شملت من سؤال 06إلى 14 .

ت- بيانات الفرضية الثانية: و شملت الأسئلة من 15إلى 25 سؤال.

ج- بيانات الفرضية الثالثة: وشملت من 26إلى 38 سؤال

- الوثائق و السجلات الإدراية:

إستعمل الباحث وثيقتين هامتين هما:

- الوثائق و المطبوعات المحلية)كالمداولات و الإحصاءات السكانية)
- الوثائق و المطبوعات الحكومية و العالمية يحتاجها أيضا لحساب الإحصاءات السكانية و المداولات ..إلخ.

عينة الدراسة:

إستخدم الباحث عينة "العينة العشوائية (الإحتمالية)المنتظمة" على مجموعتين مختلفيتين من أفراد المجتمع : المجتمع الأول تعلق بالسكان حيث تمثلت هذه العينة في إختبار 75وحدة لتمثيل (375) أسرة. و المجتمع الثاني: تعلق بمجموعة أفراد الفاعلين في عملية التخطيط وكانت هذه العينة مشكلة من 22 فردا.

نتائج الدراسة:

النتائج المتحصل عليها من دراسة "المعوقات الإجتماعية للتخطيط الحضري " تتمثل في:

- التأثير السلبي المباشر النزوح الريفي و النمو السكاني على سير عمليات التخطيط في مختلف مراحلها .
- ضعف إمكانيات جهاز التخطيط الحضري و عدم بلوغه المستوى المطلوب للتخطيط العلمي الناجح بسبب إنخفاض مستوى التكوين.
- العادات و التقاليد الإجتماعية المتباينة التي يتمسك بها سكان الأحياء الوافدين للمدن تساهم في تعطيل و إعاقة المخططات.
- إنتشار و إختلاف العادات و التقاليد الريفية أدى إلى حدوث تشوه في القيم الحضرية و إنعكس على شكل العلاقات الأسرية.
- تشكيل طبيعة ملكية الأرض عائق أمام بلوغ التخطيط الحضري المنشود.
- قلة التجربة لسيطرة الأساليب الراديكالية المتنامية عن الفكر و التصور العفوي المتمثل في الذهنيات القديمة.
- سهولة التصرف في العقار الذي غالبا ما إتسم بالفوضى و ضعف الرقابة هيأ لعمليات التلاعب و جعله في متناول مختلف فئات المجتمع خاصة فئة المضاربين و تجار السوق

الدراسة الثانية : وضعية الخدمات الصحية في الاحياء السكنية –دراسة مقارنة بين الأحياء المخططة و الغير المخططة في مدينة قسنطينة نموذج في حي بوالصواف–

هي دراسة قامت بها الطالبة رحمانية سعيدة لنيل شهادة الماجستر في علم الإجتماع الحضري، قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة ،2008،2007.

إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة حول المشكلات التي تعانيها مدينة قسنطينة و من بينها نقص الخدمات الصحية.فجاءت هاته الدراسة لفهم و تحليل مع مقارنة وضعية الخدمات الصحية في الأحياء السكنية المخططة و منها الغير المخططة في مدينة قسنطينة .و عليه فإن التساؤل الرئيسي كان كالآتي :

ما هي وضعية الخدمات الصحية في الأحياء السكنية المخططة و الغير المخططة ؟

وتليها مجموعة من التساؤلات الفرعية و التي هي:

1. ما هي وضعية المجال أو الإطار البيئي و الثقافة البيئية؟
2. ما هي خصائص المجال أو الإطار العمراني في الأحياء المخططة و الغير المخططة؟
3. ما هي حالة ووضعية المجال أو الإطار البيئي و الثقافة البيئية؟
4. ما هو نظام و نوعية الخدمات الصحية المقدمة في الأحياء المخططة و الغير المخططة؟
5. ما تقييم السكان في المجالين (سكان الحي المخطط وسكان الحي الغير المخطط) لدور الخدمات الصحية؟

أهداف الدراسة:

- تحديد الخصائص الأحياء المخططة و الغير المخططة و معرفة الخصائص العمرانية المتعلقة بهما و كذا المشاكل التي توجد بهما.
- معرفة حالة المجال البيئي و الثقافة البيئية بهذه الأحياء.
- معرفة نوعية و نظام الخدمات الصحية بمجال الدراسة.

منهجية الدراسة:

إعتمدت هاته الدراسة على المنهج الوصفي المقارن لمعرفة خصائص الأحياء و كذا معرفة واقع الخدمات الصحية بها أي معرفة وضعية الخدمات الصحية في كل حي و بعدها إجراء مقارنة بينهما.

أدوات جمع البيانات:

الملاحظة:

إعتمدت على الملاحظة المباشرة لكل ما هو موجود في حي بوالصواف و حي البير مثل الطرقات و الشوارع ،المساكن،المرافق العامة....و كذلك إستخدمت الملاحظة أثناء الخرجات الميدانية حيث لاحظت الطبيعة و خصائص كل منطقة مع طبيعة السكان و ظروفهم إضافة إل نمط معيشتهم و علاقاتهم ببعضهم.

المقابلة:

حيث إعتمدت في دراستها على نوعين من المقابلة ،المقابلة الحرة و المقابلة الخاصة (المقننة).

مقابلة العامة: فكانت هذه المقابلة للمسؤولين في مختلف الإدارات و المؤسسات (مسؤولين في بلدية قسنطينة) و مع موظفين في (مركز الإحصاء ONS) و مع مسؤولين و موظفين في urbco

مقابلة الخاصة: إستخدمت هذه المقابلة لتوضيح أسئلة الإستمارة لبعض السكان و قراءتها لهم ثم القيام بتدوين إجابتهم كما هي دون أي تغيير و ذلك بطرح الأسئلة.

الإستمارة:

إستعان الباحث بإعداد إستمارة مكونة من 41 سؤالا تتضمن خمس محاور و كل محور لديه عدد من الاسئلة حسب البيانات الموجودة.

الوثائق:

إعتمدت في الدراسة على بعض الوثائق و السجلات الخاصة لمدينة قسنطينة في حي بوالصواف و حي البير.

عينة الدراسة:

إستعملت في دراستها العينة العشوائية منتظمة ،حيث قسمتها على مجموعتين المجموعة الأولى (حي بوالصوف) و المجموعة الثانية (حي البير– قطاع بوذراع صالح).

نتائج الدراسة:

- إن حي بوالصوف تتوفر به مراكز صحية تتمثل في عيادتين ، عيادة خاصة و أخرى عمومي.
- إن سكان حي بوالصوف يقبلون على هذه المراكز بسبب حسن الاستقبال و المعاملة و ارتفاع خبرة المعالجين و لقرب هذه المراكز من مقر سكنهم.
- إن سكان حي بوالصوف لهم إطلاع على بعض الأوبئة و الأمراض الناجمة عن التلوث البيئي و أغلب الوسائل التي يعتمدون عليها في إطلاعهم على هذه الأمراض تتمثل في التلفاز و الإذاعة المحلية و الجرائد و من المحيط الخارجي أي عن طريق الناس .

- إن سكان حي بوالصوف يقبلون على إجراء الفحوصات بالمراكز الصحية و هذا دليل على وعي السكان و اهتمامهم بصحتهم و صحة أطفالهم.
- توفر بيئة صحية لسكان حي بوالصوف هذا نتيجة حرص السكان على وضع القمامة المنزلية بأكياس بلاستيكية و وضعها في أماكن جمع القمامة ، بالإضافة إلى مشاركتهم في الحملات التطوعية لنظافة حييهم ، و حرصهم و اهتمامهم بوضعية الحي و يتضح ذلك من خلال تقديم شكاوي عن تسرب المياه بالحي كما أن أغلب سكان الحي لم يتعرضو لأمر اض ناجمة عن التلوث البيئي وهذا دليل على نظافة المحيط الذي يعيشون فيه.
- إن المراكز الصحية بحي بوالصوف لا تتوفر على كل التخصصات و الأقسام الخاصة بمختلف فئات المجتمع و هذا دليل على أن الخدمات الصحية غير كافية و هناك بعض النقائص * تزود العمران بحي بوالصوف بمختلف الخدمات العمومية مثل : المياه و الغاز و قنوات الصرف الصحي و مختلف التجهيزات و الخدمات و المرافق الضرورية .
- أغلب السكان بحي بوالصوف يعملون على المشاركة في الحملات التطوعية لنظافة حييهم و هذا دليل على وعيهم و أن لهم ثقافة بيئية.
- رغم أن حي البير هو حي فوضوي و غير مخطط إلا أنه يتوفر على مراكز و وحدات صحية و تتمثل في مستشفى البير و عيادة عمومية . البير هم كذلك يعتمدون في إطلاعهم على الأمراض و النصائح و الإرشادات الطبية على سكان حي وسائل الإعلام مثل : التلفاز و الإذاعة المحلية و الجرائد...

- إن سكان حي البير يقبلون على المراكز الصحية لإجراء الفحوصات الطبية و سبب إقبالهم على هذه المراكز هو قربها من مقر سكنهم و لأنهم مضطرين للذهاب إلى هذه المراكز أي عدم وجود بديل آخر و بعضهم يقبل على هذه المراكز لارتفاع خبرة المعالجين ، و هي دليل على اهتمامهم و خوفهم على صحتهم و صحة اطفالهم.

- **مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:**

- كان للدراسة السابقة و المشابهة دورا كبير في إعداد دراستي و ذلك من خلال كيفية بناء الإشكالية و صياغة التساؤلات و إعداد الجانب النظري وكذا كيفية إختيار الأدوات و المنهجية و توظيفهم.
- أيضا سأستفيد منهم في الجانب الميداني من خلال كيفية تفريغ البيانات في جداول و تحليلهم .

فبالرغم من إختلاف الدراسات السابقة من حيث التخصص وكذا الزمان و المكان إلا أن هناك تشابه من خلال التصور و مضمون الدراسة هذا ما أدى بي إلى الإستعانة بهما، إلا أنه يوجد هناك بعض النقاط الهامة التي تترك للدراسة و المناقشة في دراسات لاحقة.

خلاصة الفصل:

مما سبق عرضه يعتبر الإطار العام للدراسة من أهم الإجراءات المنهجية التي تساعدنا على فهم أكثر لوضوعنا و ذلك من خلال أنه شمل كل جوانب الموضوع من صياغة الإشكالية و الأهداف و أهم المفاهيم المرتبطة بها إضافة إلى الدراسات السابقة و المشابهة و التي كان لها الدور الكبير في إعداد موضوعنا ،أي تعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات التي تساعدنا على الفهم و التعمق في الموضوع.

التخطيط الحضري

تمهيد:

يعتبر التخطيط الحضري علم واسع يجمع بين متغيرات عدة سواء طبيعية, إجتماعية, إقتصادية, هندسية, من أجل توجيه نمو المدينة و معالجة مشاكلها بما يخدم سكانها و يوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية إضافة إلى تحسين الظروف الإجتماعية و الاقتصادية للسكان.

فمن خلال هذا ستناول في هذا الفصل عن كل ما يخص هذا الموضوع من مفهوم و النشأة و أهم الخصائص و مهاهه.

أولا/ **تعريف التخطيط الحضري :**

وبالنظر لسعة هذا المفهوم لذا وضعت له عدة تعاريف منها ما يأتي:

يعرف التخطيط الحضري بأنه عملية فنية و سياسية تهتم بترتيب و تنظيم إستعمال و تنمية الأرضي داخل المدينة وإستخدام و حماية البيئة. والعمل من اجل صالح العام من خلال تخطيط وتصميم البيئة الحضارية بما فيها الهواء والمياه والبيئة الأساسية و الرئيسيه كالطرق والاتصالات وشبكات المياه والصرف الصحي ويشار الى التخطيط الحضري حول العالم بأسماء مختلفة كالتخطيط الحضري والإقليمي تخطيط المدن تخطيط المدن والأقاليم تخطيط الحضري و الريفي كما يهتم التخطيط الحضري بتوجيه عمليه التنمية في المناطق الحضارية والضواحي والمناطق الريفية وعلى الرغم من كون التخطيط الحضري مختصا بالدرجه الأولى بتخطيط المدن وتجمعات العمرانية إلا انه يختص أيضا بتخطيط استخدامات الموارد الطبيعية كالمياه والأرض والموارد التعدينية أما ممارسه التخطيط الحضري فيقومون بالدراسة والتحليل تفكير استراتيجي التصميم الحضري تقديم توصيه العامة والمتابعة والمراجعة والتقييم.

(عنتر عبد العالي أبو قرين، 2020،ص.ص75,76)

كما يعرف على أنه "علم واسع يجمع بين عدة متغيرات طبيعية واجتماعية واقتصادية و هندسية من أجل توجيه نمو المدينة و معالجة مشاكلها بما يخدم سكانها و يوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية التي عكر صفوها التكنولوجيا التي دخلت كافة المجالات و تم استغلالها على نطاق واسع دون الانتباه إلى الآثار السيئة التي نتجت عن ذلك و التي تتمثل بالكلف الاجتماعية أي ما يتحمله سكان المدينة من أثار ناتجة عن استخدام التكنولوجيا مثل التلوث و الضوضاء حيث ظهرت في المدن الصناعية أحياء فقيرة أحياء جديدة و ضواحي في الأرياف للتمتع بجمال الريف و الخدمات الحضرية. (عبد الكريم قريد،2018/2017،ص.ص 33،32)

كما يعتبر أيضا كأداة لإجراء الضبط في استخدام الأرض في المدن بهدف تحقيق أوضاع ملائمة و متساوية في مجالات الإسكان والصحة والخدمات العامة والترفيهية .وقد قدم لهذا المفهوم عدة تعاريف نذكر منها:

التخطيط الحضري هو مجموعة المساعي التي تضعها الجماعات العامة في برنامج عملها لممارسة المراقبة على شكل فضاءات، و على إستعمالاتها و أكثر من ذلك على مستقبل المدن. ومن جانب أخر يعبر عن الميكانزمات و العمليات الإجتماعية، التي عون طريقها تساهم مختلف الهيئات و الحكومات في تغيير المدينة، و تحديد تطورها، و مراقبتها بطريقة واعية، حيث يدل على مجموعة الوسائل التي تسم بالسيطرة على الظواهر الجازئية و إدماجها في النسق الحضري، ون أجل التحكم في مستقبل المدن.(فتيحة طويل، 2018، ص 157)

ويعرف التخطيط الحضري على أنه عبارة عن جملة أو مجموعة من الإستراتيجيات التي يتخذها القائمون إدارة المراكز الحضرية ، لتحقيق جملة من الأهداف الرامية لتحسين الحياة الحضرية.

ويقصد بالتخطيط الحضري الإستراتيجية أو مجموعة الاستراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية بحيث يتاح للأنشطة الحضرية والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي للسكان أكبر على الفوائد من هذه الأنشطة الحضرية،و تتضمن الإستراتيجية عادة صورا لما يمكن و تبني مثل هذه التصورات على تنبؤات قائمة على معايير علمية واضحة تمثل النماذج و الهياكل الحضرية. (مهور باشا،2015/2014،ص.ص 08،09)

وبناءا على ما سبق يتبين أن مفهوم التخطيط الحضري يأخذ أشكالا عديدة، كنتيجة طبيعية لتعدد الباحثين والمهتمين و اختلاف المرجعية العلمية لكل منهم.

ثانيا/ تاريخ تطور التخطيط الحضري:

ترتبط بداية الأولى لظهور تخطيط مع بداية الثقال الإنسان وإنشائه للتجمعات السكانية وهو ما يتطلب التخطيط لحياه استقرار بالدم من حياه التنقل في الحوادث التاريخية تشير إلى ظهور مدون منذ حوادث 7000 قبل الميلاد وكان اهم يميز التخطيط في تلك الفترة هو التجاوب إنشاء المدن وتخطيطها مع الظروف الطبيعية المؤثرة بشكل كبيره في حياه السكان ونشاطاتهم وهو ما يبدو جليا في حضارة وادي النيل وحضارة بلاد الرافدين.حضارة وادي السند وغير من حضارات المشابهة. (فؤاد بن غضبان ،فاطمة الزهراء بركاني،2016، ص27)

وسنشير إلى المراحل التاريخية التي مر بها التخطيط الحضري كما يلي:

أ) التخطيط الحضري في العصر الفرعوني

تعد الحضارة الفرعونية من أقدم الحضارات الإنسانية التي عرفت أول أشكال إستقرار الحاضرة أين انتقلت فيها الإنسانية من حياه الريفية إلى حياه الحضارية وبالتالي.عرفت نوع من الاستقلال الحضري على ضفاف النيل وعرفت الحضارة الفرعونية أول نوع من التخطيط الحضري فعلى سبيل المثال كانت المدينة كاهوم من أقدم المدن المصرية التي تعرف التخطيط فقد ضم من اجل الغرض معين هو إيواء عمال بناء كاهوم في مصر عام ثلاثة ألاف قبل الميلاد وتشيد دراسات تاريخيه إن المصريين أول من قام ببناء المدن بجوار المعابد والأهرامات وبالتالي حاولوا الساعة إلى تنظيم المدينة الفرعونية عن طريق تدخل حكيمي فيها بطرق مباشره رغم إن بعض المدن القديمة نشأت وفق خطه موضوعيه وضعها ديمقراطيس في سنه 332 قبل الميلاد فان التخطيط المدني في العصر الحديث في القرن 19 في دول غرب أوروبا في أمريكا الشمالية وذلك لمواجهه مشكلات التي نمت عن تزايد أحجام المدن وتباين بيئتها إحتياجات سكانها. (عبد الحليم مهور باشه،2018، ص 68)

ب)التخطيط الحضري في العصر اليوناني:

عرفت تخطيط المدن في العصر اليونانية تطورا ملحوظا بسبب النمو الحضري الذي عرفه المدن اليونانية القديمة كاتينه وإسبارتا حيث بلغ سكانها بضعه ألاف وهي نسبه السكانية مرتفعه جدا بالمقارنة بإشكال مستوطنات والمراكز الحضرية في ذلك الزمان.فتشير العديد من الدراسات التاريخية والحفريات الأركيولوجية والشواهد المادية لهذه المدن على عظمه العقل اليوناني في مجال الهندسة المعمارية وعظمتهم في طريقه تنظيم المجال الحضري في هذه المدن وكاحتوائها على أهم المؤسسات الحاكمة كقصور الملوك و المعابد الضخمة وطرقات الواسعة وغيرها مما ينم على التدخل الإنساني في تنظيم المجال العمراني لهذه الأخيرة.

وفي الحضارة اليونانية تأثرت مدنها بأفكار أفلاطون الذي يعتبر أول مخطط للمدن في العالم فكان أفلاطون يركز على أهميه موقع المدينة ويختار أعلي نقطه في المدينة للبناء الأكربول وهو عبارة عن مركز او معبد لرجال الدين وكانت القسم المدينة إلى 12 منطقه متساوية من حيث المردود الإنتاجي وليس المساحة وتقسم الأرض إلى 40 أو 50 عقارا وكل عقار يقسم في المدينة وأخر في أطرافها وكل مواطن يسكن في المدينة وفي أطرافها كذلك يقسم السكان إلى 12 مجموعه لكل مجموعه إلاهها الذي تعبده. (عبد الحليم مهور باشا،ص.ص 70،96)

ج)التخطيط الحضري في العصور الوسطى

تطورت المدينة في أوربا بعد انهيار الدولة الرومانية لأن الأوربيين تحرروا من سلطة مركزية كانت إما مهيمنة أو تعتبر قدوة للأوربيين ككل سواء خضعوا للإمبراطورية أولم يخضعوا المعني أن الحضارة المركزية التي كانت تعكس نفسها على بناء المدن قد غابت ، وبذلك مهدت لظهور أنماط حضرية جديدة ولتخطيط مديني جديد ، من المتوقع أن تتطور هذه الأنماط وفق التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي أخذت بالتبلور.

أما المدينة كانت تضم عامة الناس الذين كانوا غالبا من الفلاحين فكانت تقام خارج الأسوار ، وكانت تتميز بالعشش والأزقة الضيقة غياب المجاري الصحية ونقص الغذاء ، هذه المدينة كانت

في خدمة القلعة حيث كان الفلاحون يكدون و يتعبون من أجل أن تبقى القلعة مطمئنة و هادئة، و لهذا كانت المدينة فوضوية في تنظيمها و تخطيطها ، و لم تكن هناك معايير حضرية واضحة في عملية البناء ، هذا يمكن تفسيره أيضا بناءا على انفصال مركز الحاكم أو الإقطاعي عن المدينة وتفرده بتنظيم مدينته الصغيرة. (يمينة بلغول،2021, ص30)

د)تخطيط المدن في العصر الإسلامي :

يعتبر المسجد أو الجامع أهم معلم من معالم المدينة العربية الإسلامية و الذي كان يجمع الناس داخله و حوله ، لقد إتخذ الجامع إسمه من وظيفته و التي هي جمع الناس للقيام بنشاطات متعددة سواء على مستويات فردية أو جماعية و كان يراعي الموقع وفق هذه الوظيفة ، إنه إسم متطور بالنسبة لكلمة مسجد و التي أنت من السجود أو الصلاة بصورة عامة.

كان يتوسط الجامع ساحة واسعة تقام حولها المجل التجارية المتنوعة ، وكان من المعروف أن الساحة عبارة عن مركز للتجارة و التبادل وكان يجمع الناس و يتوجهون إليه من مختلف الجهات و المدينة كانت عكس هذا فقد كانت محالها التجارية تكون في الأطراف و خارج المدينة و لم يكن بها تفاعل مستمر و كانت تتيح المجال للنشاطات الاجتماعية أكثر من التجارية حيث كان يتفاعل الناس اجتماعيا بصورة متواصلة. (يمينة بلغول،ص30)

ثالثا/خصائص التخطيط الحضري :

يتكون التخطيط الحضري من مجموعة من خصائص و التي سنذكرها على النحو التالي:

- مراعاة الجوانب الاجتماعية والثقافية والنفسية كمكونات أساسية في المخططات التي توضع للبيئة الحضرية وبذلك يؤكد التخطيط الحضري على الربط بين الجوانب المعمارية والسلوكية.
- التعامل مع الخصائص الطبيعية والظواهر المختلفة في المناطق الحضرية .
- معالجة المنطقة الحضرية كوحدة مترابطة في جميع مكوناتها وعناصرها مع بعضها، فمعالجة أي جزء يشكل عنصرا أساسيا من النظام الحضري والتخطيط الحضري يتكون من عنصرين اساسين هما:

أ- الخصائص الطبيعية: المتمثلة بالتضاريس والتربة والمياه وعناصر المناخ.

ب-النشاط البشري: من مؤسسات إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونقل وكل ما يمارسه الانسان إذ ينتج عن تفاعل هذين العنصرين نظام استعمالات الأرض للأنشطة والخدمات المختلفة.

- تحقيق التوازن في توزيع السكان في المناطق الحضرية وبشكل يحقق التجانس الاجتماعي والحيلولة دون اقامة تكتلات اجتماعية عرفية التي تؤدي إلى إضاعة خصوصية المدينة الأصلية. (خلف حسين علي الدليمي،2002،ص 62)
- التخطيط الحضري يتعامل مع بيئة تتصف بعدم التجانس من حيث الفروقات الإجتماعية و الطبيعية و السلوكية للجماعات التي تعيش في المدن التي صارت تستقبل موجات مهاجرة من مختلف البيئات اضافة الى نمو سكانها الأصلي لذا فهو عمل يجمع هذه الجماعات ضمن بيئة متجانسة.

- كون التخطيط الحضري يرتبط بقرارت الدولة و سياستها المعززة لها ماديا و معنويا لذلك صارت لهذا العمل تجهيزات أجهزة متخصصة تعرف بأجهزة التخطيط التي تتولى إعداد و تنفيذ المخططات الأساسية للمدن أو ما يعرف بالتصميم الحضري.
- من طبيعة التخطيط الحضري أن يستند إلى مكونات و عناصر البيئة الحضرية لذلك يجب أن تكون الخطة مستندة على وضوح الأهداف الإقتصادية و الإجتماعية و العمرانية و سبل تحقيقها.
- فهم العناصر الإجتماعية و الثقافية و النفسية كمكونات أساسية في الخطط أو الخطة الموضوعية للبيئة الحضرية فتقام و تنفذ خطة حضرية في مدينة دون دراسة غايتها و أهدافها الإجتماعية و الثقافية التي رسمت لها و كذلك دون متابعة آثارها و نتائجها المقصودة و الغير المقصودة ، و هذا ما يؤدي إلى فجوة إرتباك بين النظرية و التطبيق ف التخطيط الحضري أو بين ما يعبر عنه الجوانب المعمارية و السلوكية للتخطيط الحضري.
- إرتباط التخطيط الحضري كغيره من أنواع التخطيط الأخرى بقرارات سياسية وادارية ومالية والتي على صوتها نحدد الصلاحيات والدور الذي تمارسه أجهزة التخطيط .
- إن التخطيط الحضري لا يمكن ان يكون عمل منفرد بل أنه ينجز من خلال فريق عمل يتألف من مختلف التخصصات التي تعتني بالجوانب الإقتصادية و الإجتماعية و العمرانية . (لبعل أمال ،2017 /2018،ص 105)

رابعا/مهام التخطيط الحضري:

من خلال تطور الأساليب المستخدمة في هذا المجال حيث إنعكست ثقافة الإنسان وتعلمه وتعدد حاجاته ومطالبه على تخطيط المستوطنات التي اتخذها مستقراً له مستخدما ما يمكن استغلاله من موارد طبيعية وتكنولوجيا، وموظفا أفكاره لتوفير البيئة الآمنة والمريحة ، وقد تطورت الأساليب المستخدمة في هذا المجال حتى وصلت الى ما تسميه بالتخطيط الحديث أو المعاصر الذي جمع بين عناصر المتانة والكفاءة والجمال والإبداع على مختلف المستويات والذي كان وفق عدة أسس هي:

1- تخطيط الكثافة السكانية وتوزيعها بشكل متوازن.

2- تحقيق التوازن بين جمال المدينة وكفاءة التخطيط على مختلف مستويات المدينة

3- إعادة تنظيم مراكز المدن بطريقة تتلاءم مع التطور التكنولوجي وحاجات سكان المدينة واقاليمها.

4- الاهتمام بالمناطق الأثرية في المدن .

5- توفير الخدمات المختلفة الإجتماعية والإرتكازية لكافة سكان المدينة وبشكل يحقق العدالة الاجتماعية .

فالتخطيط الحضري الحديث لم يعد فقط توجيه توسع المدن نحو المناطق الملائمة بل له عدة مهام هي:

أ- تحديد مشاكل المدن القائمة ووضع حلول لها .

ت- التجديد الحضري والحفاظ على الأبنية التراثية والأثرية في المدن.

ث- تخطيط مدن جديدة وفق أسس حديثة. (خلف حسين علي الدليمي ،ص 87)

خامسا/أهداف التخطيط الحضري :

إن الهدف الرئيسي للتخطيط هو تحسين ظروف البيئة الطبيعية وتحسين الظروف المعيشية، ونلخص ذلك في:

أ-التحكم في النمو الحضري وحل المشكلات الحضرية:

يعد التحكم في النمو الحضري والعمراني للمدن من الأهداف الرئيسية التي من أجلها توضع المخططات الحضرية، لكن تختلف طبيعة درجة التحضر من مدينة إلى أخرى، بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسكانية التي تؤثر في عملية التحضر والنمو العمراني للمدن والتجمعات الحضرية.

ب-التجديد الحضري مع الحفاظ على الأبنية الأثرية والتراثية: لقد كان للنمو العمراني الواسع مخاطر كبيرة على الموروث الحضاري في المدن نتيجة النمو السكاني الكبير والطلب المتزايد على السكن، مما أدى إلى إزالة بعض الأبنية الأثرية أو التراثية القديمة أو استغلالها بطريقة تشوه فنها المعماري، كما أدت هجرة بعض السكان الأصليين لتلك الأبنية وتركها من غير سكن إلى تعرضها للانهيار لعدم الاهتمام بها والمحافظة عليه. (عايش حسيبة ،2020،ص ص252،251)

بالإضافة أنه يعمل على تحسن الأحوال الإجتماعية و الإقتصادية إلى ما غيرها و ذلك من على النحو التالي:

1- من الناحية العمرانية:

- تحسين العلاقة بين المساكن والشوارع والمناطق الصناعية والخدمات العامة.

إمكان الإبقاء على المنتزهات العامة والمناطق المكشوفة في الأحياء السكنية لتكون متنفسا للسكان، ومكان لقضاء أوقات فراغهم.

- فصل المناطق السكنية بقدر الإمكان عن المناطق الصناعية.
- تجميل المدينة أو بعض أحياءها عن طريق إتخاذ طابع خاص للمباني.
- تخصيص مناطق خاصة للأسواق.

2- من ناحية الخدمات:

- مد جميع أياء المدينة بالخدمات اللازمة كالمياه والإنارة والمجاري، بحيث لا تكون هناك وفرة في بعض الأحياء، ونقصا في البعض الآخر.
- تقصير رحلة العمل من محل السكن إلى مواقع العمل، بإنشاء مساكن العمال قريبا من مناطق العمل، أو بتسيير وسائل المواصلات وخفض أجورها، وتعاون حركة النقل والمواصلات في داخل المدينة.
- سهولة وسير إتصال المدينة بالمناطق الأخرى، وخاصة بالمناطق الريفية المجاورة أو بالموانئ والعواصم أو بمركز الأسواق.
- إنشاء المراكز الإدارية والتنفيذية والخدمات التعليمية والقضائية والصحية والترويحية وغيرها من مناطق المدينة المختلفة، بحيث لا يشعر السكان بالإرهاق للوصول إليها.

3- من الناحية الاجتماعية و الإقتصادية:

- تحسين ظروف المعيشة والعمل في داخل المدينة، وإيجاد العمل المناسب للعمال العاطلين، أو محاولة نقلهم إلى المناطق العمل في داخل المدينة.
- تحسين الأحوال الاجتماعية والصحية للسكان عن طريق عدم السماح بإزدحام بعض الأحياء، وعدم السماح ببناء مساكن لا تتوفر فيها الشروط الصحية والسكنية.
- محاولة زيادة الحركة التجارية للمدينة عن طريق توفير مطالب المعيشية والإكثار من المحلات التجارية، وعن طريق رفع مستويات المعيشة.

- محاولة زيادة التطور الإقتصادي للمدينة بإنشاء مراكز صناعية جديدة، أو خلق مجالات جديدة للإنتاج. (عوفي مصطفى،حاجي صليحة،2020،ص ص 694- 695)

خلاصة الفصل:

و في خلاصة الفصل نستنتج أن التخطيط الحضري يلعب دورا كبيرا في تطور و رقي المدينة و المجتمع إذ أنه يساهم في حل العديد من المشاكل الحضرية التي باتت تعاني منها المدن و خاصة المتخلفة ،و لهذا تحتاج مدننا التخطيط الفعال للقضاء على مختلف الظواهر و المشكلات التي تعرقل الحياة الحضرية و الإجتماعية.

الفضاء العمومي

تمهيد:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة و العمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة، كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته الحياتية سواءا كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية و تقنية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به و التأثير فيه.

أولا/ماهية الفضاء العمومي:

أولا/مفهوم الفضاء العمومي

يعتبر الفضاء العام أحد أهم مكونات المدينة التي تقوم عليها/ فهو المساحة التي بها يستطيع الفرد أن يهيئ بها مختلف الخدمات و المصالح إضافة أنه الركيزة الأساسية التي بها ينشأ العلاقات الإجتماعية و الإقتصادية للمجتمع فهمو ليس عبارة عن مساحة مادية فقط بل متعدد الخدمات سواء معنوية أو مادية.

فالفضاء العام هو مصطلح متعدد المعاني، فهو معنوي ومادي، معنوي يعني المجال العام أو النقاش العام. ومادي يتطابق أحيانا مع فضاءات اللقاء والتفاعلات الاجتماعية، وأحيانا يعني المناطق الجغرافية المفتوحة للجمهور، ويرمز أحيانا إلى ,فئة من الأفعال.

(François,tomas,2001,p75)

فالفضاء العمومي عند هابرماس **J.Habermas:**هو ذلك الحيز المعنوي الذي يتم فيه عقد النقاشات العامة، من أجل اتخاذ القرارات التي تسير الشأن العام" ، إذن يطرح هابرماس الفضاء العمومي كمفتاح للديمقراطية يسمح بالتبادل العقلي للآراء و وجهات النظر.

يعرف كيري لويس **L Quéré** : الفضاء العمومي على أنه "فضاء رمزي" يسمح للأفراد بالتموقع والتموضع داخل المجتمع واتجاهه، فالمفهوم يحمل فكرتين الأولى أنه مجال عمومي للتعبير الحر، تنظر إليه كفضاء للإتصال والثانية أن الأفراد بداخله يبرزون أرائهم خلال النقاش العلني، بحيث يلجئون إلى استعمال دلالات عقلانية، في محاولة إيجاد حلول مناسبة للمسائل العامة. (نسرين داودي،2016-2017،ص.ص18،19)

كما يعرف أيضا الفضاء العمومي بأنه مجالا للمعاشرة الاجتماعية، تتيح للفرد تطوير شبكة علاقاته الاجتماعية من خلال الاحتكاك والتفاعل والالتقاء مع الآخرين، وتأخذ المعاشرة

الاجتماعية عدة أشكال في الحياة اليومية : الالتقاء المباشر، تبادل النظرات تبادل التحية استراق النظر، طلب العفو، طلب معلومات أو مساعدة... وهذه السلوكات البسيطة تؤدي إلى خلق حوار ونقاش وتبادل الحديث بين الأفراد، ولذلك يمكن اعتبارها نقطة بداية لعلاقة اجتماعية جديدة؛ ولكن لا يجب النظر إلى هذه الأشكال من المعاشرة منفردة، أي كل واحدة مستقلة عن الأخرى، بل يجب النظر إليها في سياق عام لكي نتمكن من اكتشاف النسيج الاجتماعي المعتبر الذي تشكله، وبالرغم من أنها تبدوا سطحية، مؤقتة، ظرفية وعابرة، إلا أنها مصدر مهم خلق علاقات التضامن و أشكال المشاركة الاجتماعية.(سوالمية نورية،غزار الطاهر،2020،ص 193)

وبذلك يمكن اعتبار الفضاء العمومي ذلك الحيز أو المكان أو المحال المفتوح للجميع من أجل استعماله والاستفادة منه، فيتخذون الأفراد ضمن هذا الفضاء سلوكات معينة حسب الوضعية التي يتواجدون فيها، فيتفاعلون ويتبادلون المواقف والآراء والانشغالات وبعد الشارع أو العمارة أولى أاكن الاتصال، فالشارع بشكل عام قضاء إستراتيجي للألفة الاجتماعية (sociabilities) ، وذكر **نوريات إلياس** كيف أن الالتقاء في الشارع أو في الطريق يؤسس إلى روابط اجتماعية، ويدخل الأفراد في شبكة من الارتباطات ، ناهيك عن الدور الذي تؤديه الفضاءات الاجتماعية في ذلك .وللرجال فضاءات خاصة بهم تتمثل في المقاهي وأرصفة الطرقات خاصة، وللنساء فضاءات اجتماعية أخرى، فإلى جانب الفضاء السكني كفضاء للتواصل والالتقاء، تتواجد فضاءات جديدة أصبحت متنفسا للنساء، ورغبة للهروب من الحيلة الرتيبة في المسكن لتسهيل التواصل والالتقاء بين الجيران داخل الحي الواحد، من بين هذه الفضاءات المسجد والحديقة العامة وأمام باب مدرسة الأطفال. (سوالمية نورية ،غزار الطاهر،ص،ص193-194)

الفضاء العمومي بالمعنى الواسع للفظ: «فضاء قابل للولوج في أي وقت أي أنه ليس لديه وقت للافتتاح، أو الغلق شوارع أو ساحات عمومية، و من قبل أي شخص و بدون أي تمييز، و

لوظائف وإستعمالات ليست محددة بشكل واضح بشرط أن تكون متوافقة مع أنظمة الاستعمال التي أقرتها السلطات العمومية. (ramy,1981,p92)

ثانيا/تاريخ تطور الفضاءات العمومية:

2-1الفضاء العمومي في المدن الإغريقية:

لقد كان اليونانيون يمارسون الحياة اليومية في الساحة العمومية التي تسمى بساحة السوق يتحاورون ويتبادلون الآراء والمواقف والتفاعلات يتميز هؤلاء بأنهم أحرار مثقفون يملكون المال، وسائل الإنتاج، العبيد، المنازل الفخمة ويتمتعون بكل حقوقهم المدنية والقانونية ويكونون بذلك وسطا عموميا يسمى "مجال المدينة"، يناقشون فيه أمور الحرب السياسية، يقابله من جهة أخرى"مجال المترل والذي يشير إلى الفقراء من الناس الذين لا يملكون رؤوس الأموال ولا وسائل الإنتاج وليس لديهم الحق في المشاركة في "مجال المدينة والذي يعني الشيء المشترك بين جميع الأفراد الأحرار و كلمة oikos تعني الشيء الخاص بكل فرد، هكذا نلاحظ أن المدينة اليونانية أنتجت وسطا عموميا خاصا فقط بالأفراد الأحرار الذين يمتلكون الحقوق المدنية والقانونية وحتى السياسية، وعليه يشير الفضاء العام في اليونان القديمة إلى المجال الذي يتداول المواطنون فيه حول آرائهم ومصالحهم المشتركة بواسطة الإتصال اللفظي ويعتمد كثيرا على قاعدة التشاور مع احترام حرية كل مواطن والقبول باستقلالية الجميع، مع إقصاء العبيد والذي لا يملكون فضاءات خاصة. (تسعديت قدوار،2018/2017، ص.ص 76-77)

فقد تم إنشاء الأعمدة و الأروقة، رسومات حائطية وجداريات و نقوش و مسلات و معالم ،كما أنهم طوروا في إستعمال المقاعد و التأثيث بصفة عامة و كذا غرس الأشجار و ساحات محاطة بجدارين مزينة بالمحاريب و المنافذ و التماثيل وعادة ما تكون ذات طابقين لحماية المحلات و مارة راجلين ذات شكل مربع و غالبا ما تكون محاطة أو بالقرب من منشات عامة كالقصور،

الملك، معابد، سجون إضافة أنه تم خلق خدمات الطرق والشرطة و بعض الإستراتيجيات تدل على أن طرق التواصل عرفت كعناصر مستقلة في المدينة.

(lewis muford,1964,p202)

2-2 الفضاء العمومي في المدن الرومانية:

غيرت الإمبراطورية الرومانية معنى أغورا. في قلب المدينة ، فأصبحت معالمها مجالا للنقاش. تم تحويلها إلى مساحة تهيمن عليها المعابد ومتصلة بأماكن الأداء. "إنها فضاء للإستهلاك الثقافي والترفيه والتسلية ، أصبحت مدينة مرحة بإمتياز، مدينة الخبز المجاني والألعاب الدائمة. مصممة للحفلات والكسل والخمول. إنها بالفعل المدينة الحديثة بكل ما فيها من افتتان وانحرافات.

كانت المدن الرومانية غنية بالآثار والمباني الخاصة بالرومان. كانت المعالم مركز أي مدينة رومانية. إنه المكان الأكثر حيوية في المدينة التي يعيش فيها ،فإجتمعت فيها الناس لإجراء معاملات تجارية أو للمناقشة أو ببساطة للذهاب والحصول على الإمدادات من السوق. لذلك فهي المركز السياسي والتجاري. تحتل مساحة كبيرة عند تقاطع المحاور الرئيسية للمدينة.

كانت أكثر الساحات تزيينا في المدينة ، وبها العديد من الآثار والتماثيل والنوافير والأعمدة.

(KRIBECHE YOUCEF,p13)

في هذه المرحلة عرفت تطورا ملحوظا في عملية البناء و التشييد و ذلك لبناء الطرقات و أماكن الراحة، كما أعطوا للناحية الجمالية أكثر قدر من الاهتمام، و هذا ما نلمسه من الآثار التاريخية التي تفسر كل هذا.

2-3 الفضاءات العمومية في الفترة الكلاسيكية:

في هذه الفترة ظهرت الحدائق والمساحات الحضرية الأولى في فرنسا في القرن السادس عشر، وكانت المتنزهات والحدائق أماكن جديدة للتواصل الاجتماعي حيث كانت المجموعات الإجتماعية تتسكع على أكتافها وتختبر متعة اللقاء .بحيث تجد هذه الحدائق امتدادًا لها في تكاثر مراكز التسوق والمتنزهات المزروعة في مدن القرن الثامن عشر ، لذا فإن إنشاء المتنزهات والشوارع والحدائق سوف تتطور مع امتداد المدن ، وكذلك كان المتنزه المزروع في الفضاء الحضري غير موجود عمليًا قبل عام 1700 في جميع أنحاء أوروبا في ذلك الوقت ، فالحدائق العامة كانت تزداد بكثرة ، حيث تتألف من قطع أراضي كبيرة مزروعة بأشجار محاطة بأشكال بسيطة، إستشهد بها المربعات الملكية فهي تعمل على تجسيد تخطيط المدن في القرن السابع عشر،كما أنها تعبر عن القوة العسكرية وحكمها وتبعية المؤسسات البلدية.

إذ تصبح هذه الأماكن الفضاء المميز لمظاهر سلطة الدولة يستضيفون بها العروض العسكرية.

(badache halima, ,2014,p19)

2-4 الفضاء العمومي في المدن الإسلامية:

تكون المدن الإسلامية على أساس السمات الطبوغرافية، و ظروف النشأة و التقلبات التاريخية ، فهي تتكون من سكنات و مساجد و مدارس و حمامات عمومية بازارات، قصبات ..... فالمدن المغاربية في الفترة العثمانية تميزت بوجود القصبة، المكان الذي كان يضم مقر السلطة، الإدارة، مساكن الموظفين المدنيين التابعين للسلطة و ما يطلق عليهم (المخزن)، و أحيانا مراكز النشاطات التجارية... ،البنايات « متجهة نحو الداخل و هندستها المعمارية في الأفنية، الواجهات.

فالساحات العمومية في المدن الإسلامية أطلق عليها عديد الأسماء (الرحبة، البطحة الساحة الميدان)، وعادة تقع بالقرب من المركز، بجانب مقر الحاكم وقريبة من الأبواب و تستعمل للتجمعات و التبادلات التجارية و الثقافية و تشييع الجنائز.

وأما الشوارع ضيقة و ملتوية، مراعية المقياس الإنساني و وسائل تنقله. و هي تؤدي ثلاث وظائف :

(أ) الشوارع الرئيسية التي تربط الأبواب بمركز المدينة وكذلك المدينة بالمدن الأخرى.

(ب) الشوارع الثانوية على مستوى الأحياء تسمح بالنفاذ للأحياء من الشوارع الرئيسية.

(ت) الشوارع الثالثية على مستوى الأحياء لخدمة الأجزاء التي لا تتوفر على النوع السابق.

ففي الدين الإسلامي يحضر التزيين بالفنون التي تجسم ذوات الأرواح من تماثيل أو رسومات حيث تم تعويض ذلك بالديكورات و الفنون التجريدية و الأشكال الهندسية و النباتية والكتابات (roger le tournau 1957, p. 201)

و من السمات الأساسية لهيكل المدن العربية التقليدية الكبيرة تقسيمها إلى منطقتين متميزتين بشخصيات متناقضة بشدة ، منطقة مركزية حيث تركزت الأنشطة الاقتصادية الأساسية (أسواق كبيرة وخانات متخصصة في التجارة الدولية الكبيرة) ومنطقة مكرسة بشكل رئيسي لوظائف الإقامة. يتوافق هذا التقسيم مع وظائف حضرية مختلفة جدًا. جمعت المراكز الحضرية معًا ، في منطقة محددة بوضوح بشكل عام ، معظم الأدوات الاقتصادية للمدينة ، وجمعت معظم النشاط الاقتصادي. تم تخصيص هذه المنطقة المركزية بشكل فردي لدرجة أنها حملت أحيانًا اسمًا معينًا: في القاهرة ، استمرت منطقة القاهرة ، حتى القرن التاسع عشر ، في وجود المؤسسة الفاطمية ، والتي أصبحت ، على مر القرون ، مكانًا للأنشطة الاقتصادية الكبرى . في حلب ،

حملت المنطقة الوسطى ، في استخدام السكان ، اسم "المدينة".

(andré reymond,1998,p 64)

ثالثا/مكونات الفضاء العمومي:

يمكن تحديد مكونات الفضاء بخمسة أبعاد تتمثل في : (شاهد حيدر،2019، ص86)

البعد الأول: المستوى الرأسي (الحوائط).

و يقصد بحوائط الفضاء المستويات الرأسية التي تشكل الفضاء وتحدد حجمه و خصائصه المختلفة، وتتنوع بين الحوائط الجامدة و الأسوار الخفيفة و صفوف الأشجار أو الأعمدة، والحوائط عنصر أساسي في تحديد الفضاء العمراني، أما عن أشكال الحوائط في الفضاء فهي متنوعة بين المباني و المنشآت والأشجار وطوبوغرافية الأرض.... الخ. و تعتبر حوائط الفضاء عاملا أساسيا في تحديد الانطباع النفسي للفضاء وتوجيه الحركة فيه و كذلك على مستوى الخصوصية.

البعد الثاني: المستوى الأفقي (الأرضيات).

أرضية الفضاء هي قاعدة الفضاء العمومي التي تدور فوقها الأنشطة المختلفة، و هي ترتبط بمسطحات الاستعمال المختلفة، وقد تكون مستوية أو مائلة أو متعددة المستويات و قد تكون صلبة (مبلطة) أو لينة (مسطح مائي)، و هي مسطح ثنائي الأبعاد و التي يرتبط شكلها مع شكل الفضاء الذي يتكون بتحديد الجدران

البعد الثالث:(سقف الفضاء العمومي).

السماء عادة هي سقف الفضاء العمومي الخارجي، و لكن يكون السقف أحيانا مغطى أو شبه مغطى كما في فضاء بعض الشوارع والأسواق، وسواء كان هذا الغطاء مستمرا أو متقطعا من

الخرسانة أو السماء عادة هي : القماش أو النبات، فهو يعطي أحاسيس و انفعالات مختلفة نتيجة اللون و الظلال التي يسقطها و يشعر بها المشاهد. (شاهد حيدر، ص 86)

البعد الرابع: الأثاث العمراني.

و يشتمل الفضاء على أعمدة إنارة و أشجار وأكشاك و مقاعد و مظلات و علامات مميزة .... و كتلك من عناصر مكملة و التي يمكن إضافتها للفضاء مثل التماثيل و المنحوتات و أحواض المياه و النافورات و المقاعد والمناضد وكذلك التغطيات الخفيفة والأكشاك والحوائط السائدة والأسوار و السلالم و المنحدرات وصناديق القمامة و علامات الإرشاد والإعلان و العناصر النباتية التي تمثل الطبيعة و التي تعطى للقضاء حيويته و إنسانيته كالأشجار والأزهار والمياه وغيرها من العناصر التي يمكن إضافتها داخل الفضاء، ويستخدم التأثيث العمراني لتأدية دور وظيفي أو جمالي بالفضاء و ليعطي مقياساً إنسانيا وبهدف إكمال الصورة الذهنية لدى المستخدمين.

البعد الخامس: النشاط .

يتحدد نشاط الفضاء من الأشياء التي تتحرك بداخله سواء كان إنسانا، أو وسائل نقل مختلفة أو حيوانات، فالأنشطة الإنسانية في الفضاءات العمومية هي التي تحدد ملامح الفضاء و طابعه و صفاته فتيما للوظيفة أو الأنشطة التي صمم من أجلها القضاء العمومي، تندمج الأنشطة والوظائف في الفضاءات كجزء من الصورة البصرية كما أنه في غالب الأحيان يأخذ اسم النشاط السائد مثلا كما ذكرنا قبلا (ساحة السوق أو ساحة المحطة).

و تنقسم الأنشطة في الفضاءات إلى نوعين:

- أنشطة حركة و التي تتوافق معها فضاءات الحركة.
- أنشطة الإستقرار والتي يتوافق معها فضاءات الاستقرار. (شاهد حيدر، ص 87)

4/الجهات الفاعلة في الفضاء العمومي:

تتدخل الجهات الفاعلة في الأماكن الحضرية العامة بأوجه متعددة و على مستويات مختلفة، لذلك فإن الأفراد أو الجماعات هم الذين لهم تأثيرات مباشرة أو غير مباشرة على الفضاء العام "فيما يتعلق بالمساحات العامة" ، فإننا نميز بين أربعة أنواع من الفاعلين المترابطين بشكل وثيق: الفاعلون الاقتصاديون ، والفاعلين السياسيون ، والمهنيون في الفضاء العام والمواطنون المستخدمون.و التي سنتستعرضها على النحو التالي: (samalli mohamed ,p74)

الفاعلون الإقتصاديون: وهم يلعبون دورًا رئيسيًا في ديناميكيات الأماكن العامة ، وهم أساسًا رواد أعمال وملاك أراضي ومستثمرون. (michel bassand, 2001,p17)

الفاعلون السياسيون: هم من يحرضون ويرافقون أو يعترضون على قرارات الفاعلين الاقتصاديين ، وينتمون إلى المؤسسات البلدية والكانتونية والاتحادية، دورهم كبير لأنه يمكن أن يكون لديهم قرارات سلبية أو إيجابية تؤثر على مستقبل الفضاء العام ورفاهية المواطنين.

الفاعلون المهنيون: قد يكون مخططو المدن ، والمهندسين المعماريون ، ومهندسي المناظر الطبيعية ، إلخ ، فهم يلعبون دورًا استراتيجيًا فيما يتعلق بالفاعلين الاقتصاديين والسياسيين، إضافة أنهم المتحدثون الرسميون للإثنين الأخيرين. ومن هؤلاء المهنيين في المجال العام:

مخططين المدن: يعتمد مجال عملهم على تطوير وتنظيم المدينة ومساحتها (خاصة أو عامة)، يطورون الإجراءات التنظيمية ،يحاولون إعطاء قراءة للمدينة ، يركز عملهم على تطوير الفضاء (العام والخاص) وتنظيمه من خلال تطوير وثائق التخطيط العمراني لأن لديهم رؤية تركيبية للمدينة. يتمثل دورهم في توقع احتياجات وتطلعات سكان المدن من أجل تنفيذ المشروع الحضري بشكل صحيح :

أ) **المهندسين المعماريين:** يعتبر المهندس المعماري أشهر متخصص في التصميم إذ يعمل بشكل أكثر تحديدًا في المناطق المبنية بشكل عام حيث يقوم بتصميم وتوجيه إنجازعمل معماري نيابة عن مالك يمكن أن يكون: فردًا أو شركة أو سلطة عام، كما يمكن أن تتعلق مهمته بأنواع مختلفة من المشاريع ، وتصميم المنازل ، والمباني العامة أو التجارية أو الصناعية، والمباني السكنية، وإعادة تأهيل المساكن القديمة، وتجديد التراث،والصيانة،إلخ.

ب) **مهندسي المناظر الطبيعية:** يهتمون مهندسي المناظر الطبيعية بخصائص المناظر الطبيعية للبيئة ، و بطبيعة الفضاءالحضري إذ انهم يعززون تأثير الغطاء النباتي على صورة المدينة ورفاهية المواطنين. حيث تتمثل مهامهم في تصميم الأماكن العامة ، والمناطق التجارية ، والأحياء السكنية ، والمناطق البيئية ، مناطق الترفيه ،البنى التحتية، تجديد الحدائق التاريخية وتطوير المساحات الطبيعية، وتحقيق وثائق التخطيط...

كما يضعون تصور التركيبات ويشرفون على الشركات لإنجازها .

(michel bassand ,p17)

خلاصة الفصل

من خلال ما تناولناه في ما يخص الفضاء العمومي من مفاهيم متعددة إضافة إلى تاريخ تطورها و مكونات و أهم الجهات الفاعلة في الفضاء العمومي يتضح و يتبين لنا أن الفضاء العمومي ليس مجرد مساحات أو أماكن عشوائية بل هي تعتبر ركيزة المدينة التي بها يستطيع الفرد و المجتمع أن يمارس حياته من خلال إسهامات الهيئات الفاعلة و الجهات المختصة فيه و ذلك من خلال التخطيطات و التصميمات التي خصصت له.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

بعد الإنتهاء من الجانب النظري للدراسة،سوف نحاول في هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و التي بها تتم تحديد مجالات الدراسة (المكاني،الزماني ،البشري) و المنهج المستخدم إضافة إلى الأدوات المختارة لجمع المعلومات و البيانات.

أولا/ مجالات الدراسة

حددت الدراسة بعدد من المجالات المكانية و الزمانية و البشرية و هي كالاتي:

1. المجال المكاني:

أجريت دراستنا في ولاية بسكرة أما مكان الدراسة و بالتحديد كان في حي 2000 مسكن.

تقديم عام لحي 2000مسكن:

هو عبارة عن حي به 2000 سكن عمومي إيجاري ذات طابع إجتماعي كما أنه معروف بإسم "حي شناوة" بمدينة بسكرة، يقع في المنطقة الغربية حي عصامي محمد القطب الحضري الجديد، تم توزيع السكان سنة 2019، فهو منجز من خلال ميزانية الدولة أي ممول كليا من طرف الدولة مع المرافق الخاصة بها، موجهة لشريحة المواطنين ذو الدخل أقل من 24000 دج أي للطبقة الإجتماعية الأكثر حرمانا الذي يقنطون في ظروف هشة أو غير صحية. حسب ما هو موجود في الملحق **الخريطة رقم (01)** توضح حي 2000 مسكن.

2- المجال البشري:

و يقصد بالمجال البشري عدد مفردات ووحدات من مجتمع الأصلي و أخد مجموعة من العناصر و الوحدات التي يتم إستخراجها من مجتمع البحث ،و ذلك لأن الباحث لا يستطيع أن يأخذ مجتمع الدراسة جميعا بل يأخذ عينة من المجتمع الأصلي.

المجال الزماني:

أي بحث علمي تطلب من الباحث وقتا محددا لإنجازه ، و ذلك حسب طبيعة موضوع الدراسة، و هو يتمثل في المدة الزمنية التي يستخرجها الباحث في إتمام دراسته.

و فيما يخص الدراسة قد تم تقسيمها إلى ثلاث فترات زمنية:

المرحلة الأولى: و كانت الإنطلاقة الأولى من **09 أكتوبر 2022** إلى غاية **30 جانفي 2023** تم في هذه المرحلة إختيار الموضوع و المرافقة عليه من طرف المجلس العلمي،حيث تم الإطلاع على الجانب النظري و بعض المراجع و رسم خطة مبدئية للموضوع و بناء الإشكالية ،إضافة أنني قمت بإجراء مقابلة مع المهندسين المعماريين للإستفادة من أجل الفهم أكثر و أخذ المعلومات الكافية التي تخدم اطروحة بحثي .

المرحلة الثانية: كانت في فترة ما بين **04 فيفري 2023** إلى غاية **03 مارس 2023** حيث تم فيها بناء إشكالية الدراسة و الإنطلاقة لموضوع دراستي و الإستعانة بالدراسات السابقة و من خلال أيضا اللقاءات الأسبوعية مع مشرفتي لتصحيح و تعديل ما يلزم تعديله.

المرحلة الثالثة: بدأت هذه المرحلة في **13 ماي 2023** حيث تمت في هذه الفترة الدراسة الميدانية للموضوع حيث قمنا مباشرة بتفريغ و قراءة و تحليل البيانات التي تحصلنا عليها في جداول وصولا إلى نتائج الدراسة في **31 ماي 2023**.

ثانيا/عينة الدراسة:

حيث إعتمدنا على العينة القصدية و التي تعرف بأنها أساس إختيار خبرة الباحث و معرفته بأن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث (محمد عبد الجبار خندقجي وآخرون،2012،ص 70) و كانت عينة الدراسة موجهة إلى سكان حي شناوة (2000مسكن)، و كذا رؤساء الأحياء، إضافة انه تم الإستعانة بمكاتب المهندسيين و المسؤول العام لدى مديرية التجهيزات العمومية و السكن إضافة إلى مديرية التعمير.

ثالثا/ منهجية الدراسة

كما يعرف المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (زهية دباب، 2021، ص 110)

سوف يتم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و ذلك لطبيعة الموضوع و تماشيا مع الظاهرة الحضرية من حيث الوضع الراهن في حي 2000 مسكن ،حيث إعتمدنا على هذا المنهج لوصف الظاهرة و جمع المعلومات و الحقائق و تحليلها ،فهو يساعدنا على الوصف الشامل و الدقيق للحي من نقص المرافق و سوء إستغلال الفضاء و المساحات الموجودة فيه، إضافة أنه يعمل على تفسيرها بطريقة منتظمة بغرض التوصل إلى إستنتاجات علمية دقيقة.

رابعا/ أدوات جمع البيانات

4-1الملاحظة:

إعتمدنا في هاته الدراسة على الملاحظة للحصول على المعلومات و البيانات الازمة ، فتمت من خلال مراقبة و مشاهدة الظواهر و الأحداث بشكل دقيق بهدف تحقيق الغرض المطلوب.

(مهدية هامل، 2018،ص 143)

بغية تجميع المعلومات و البيانات و المعطيات حول الموضوع ذلك لتثبيت الفكرة أو الفرضية،أو تحصيل علمي أو عملية لمجموعة من التساؤلات و الفرضيات.(زهية دباب، ص 110)

حيث لاحظنا نقص المرافق العمومية التي تخدم السكان في الحي مما أدى إلى ظهور العديد من المشاكل الحضرية و الإجتماعية بالإضافة إلى سوء إستغلال الفضاء الواسع و المساحات الواسعة بالأشياء النفعية و الخدماتية التي تصلح وضعيتهم و التي تجنب الوقوع في العراقيل التي تعرقل سيرورة نمط حياتهم.

4-2 المقابلة الموجهة :

و تعرف المقابلة بأنها عبارة عن محادثة جادة يقوم بها الشخص مع أشخاص آخرين و تكون موجهة نحو هدف محدد غير مجرد في المحادثة ذاتها،و على ذلك فإن وضوح الهدف من المقابلة شرط أساسي لقيام علاقة حقيقية بين القائم بالمقابلة و بين المبحوث.(مصطفى حسين،أدوات تقويم البحث العلمي التصميم-البناء، مكتبة الأنجلو مصرية للنشر،مصر،2006، ص69)

حيث إعتمدنا على مقابلتين الأولى كانت مع مديرية السكن و التجهيزات العامة و الثانية كانت مقابلة مع مديرية التعمير لولاية بسكرة.

المقابلة الأولى مع مديرية السكن مع "المهندس مدني"

س1: هل ترى بأن توسيع الأراضي و المساحات حل لتفادي المشاكل الحضرية لمدينة بسكرة؟

- لا، لأن المشاكل الحضرية و الإجتماعية لازالت موجودة و كل ما تتسع المدينة كل ما تكثر المشاكل و يزداد الوضع سوءا خاصة في ظل نقص الإمكانيات المادية ، كما تعتبر منطقة حي 2000مسكن من بين المناطق التي مشكلتها نوعا ما عويصة و هذا راجع لسوء التوزيع إذ أن المنطقة أغلبيتها من الطبقة الكادحة و الغير المثقفة حبذا لو التوزيع تم بطريقة متساوية أي القليل من الطبقة المتوسطة و الأعلى منها بقليل و الكادحة لكي يكون مكان مختلط من الطبقات و هذا لا يسبب أي ضرر للمدينة و للسكان في حد ذاتهم ، لأن الحي الآن يعتبر نوعا ما غير آمن و قد يصبح فيما بعد عبارة عن فرق مكونة من عصابات بإستطاعتها أن تهدد أمن المدينة و هذا راجع للكم الهائل من السكان.

س2: ما السبب الذي أدى بكم إلى القيام بتوسيع المدينة و بناء وحدات سكنية بعيدة عن مركز المدينة رغم نقص الإمكانيات و المرافق المطلوبة؟

- لأنه لا يوجد وعاء عقاري في وسط المدينة ليحمل هذا العدد الهائل من السكان لذا قمنا بإنشاء هذا المكان لتفادي مشكلات السكن لأن في الفترة الأخيرة كانت هناك طلبات سكن بشكل كبير جدا، و المنطقة التي رايناها مناسبة و كافية هي القطب الحضري الجديد "المجاهد عصامي محمد".

س 3: هل تم تقديم شكاوي من طرف سكان 2000مسكن نظرا لعدم توفر المرافق الضرورية لهم؟

- نعم، هناك طلبات شكاوي من طرف السكان و من بين المرافق المطلوبة بشدة هي الأمن و هذا راجع لسوء الأخلاق و إنتشار الجرائم في المنطقة أي اصبح السكان في حالة من الخوف و هناك من طالب بتخصيص لهم أماكن ترفيهية للعب للأطفال ، فضاءات تجارية و مسجد، مساحات خضراء.

س4: هل لديكم خطط و مشاريع مستقبلية لإنجازها في الحي؟

- نعم، هناك مستشفى قيد الإنجاز و الذي سيكون بجنب فندق سيدي يحي ،إضافة أن هناك ايضا مسجد و مدارس خصصت لهم الأراضي للبدء في العمل و سيكونوا مهيئين في المستقبل القريب. فهو موضح حسب الملحق رقم (02).

س5: ما هي الإقتراحات و الحلول التي ترونها مناسبة لتجنب المشاكل الحضرية و الإجتماعية في الوقت الحالي؟

- بالنسبة للوقت الحالي الحل هو أن تجتمع أفراد الحي و ان تتم عملية التفاهم فيما بينهم مثلا بإنشاء سوق أو محل صغير يكون بتكاليف معقولة لتوفير إحتياجاتهم اللازمة مثل المواد

الغذائية والألبسة لأن المشاريع قيد الإنجاز و لا يستطيع أي أحد من الهيئات الخاصة أن يقوموا بوضع محلات عشوائية دون دراسة .

المقابلة الثانية مع مديرية التعمير و بالأخص للمهندسين و القائمين بإنجاز المشاريع.

س1: هل ترى بأن توسيع الأراضي و المساحات حل لتفادي المشاكل الحضرية لمدينة بسكرة؟

- نعم، لأنها عالجت و كانت الحل المناسب لأزمة السكن و التي تعتبر عائق كبير للمدينة و السكان كما أنها من بين أكثر المشاكل الحضرية مؤخرا ،وتوسيع الأراضي يعمل على تطور المدينة في شتى مجالاتها كما يعتبر حل مناسب لقضاء على عدة مشاكل ليس السكن فقط بل أيضا منها القضاء على البطالة و توفير مناصب شغل...فهناك تجهيزات مستقبلية قيد الإنجاز فهي ستحل أكثر من أزمة لأنها تجهيزات مدروسة.

س2: ما السبب الذي أدى بكم إلى القيام بتوسيع المدينة و بناء وحدات سكنية بعيدة عن مركز المدينة رغم نقص الإمكانيات و المرافق المطلوبة؟

- السبب الذي أدى بنا إلى القيام بتوسيع المدينة راجع لتفادي مشاكل السكن كما إخترنا أن تكون منطقة خارج المدينة نظرا للعدد الهائل من طلبيات السكن ،إضافة أن النسيج العمراني للمدينة قد إمتلئ وأصبح هناك إكتظاظ أي لايوجد مساحة كافية و فراغات لبناء هذا العدد من البنايات والسكان.و بالنسبة للمرافق فهي موجودة في المخطط لكنها قيد الإنجاز.

س3: هل تم تقديم شكاوي من طرف سكان 2000مسكن نظرا لعدم توفر المرافق الضرورية لهم؟

- لا، لحد الساعة لم يتم تقديم لنا أي شكوى من طرف سكان حي 2000 مسكن.

س4: هل لديكم خطط و مشاريع مستقبلية لإنجازها في الحي؟

- نعم، كل المرافق التي ذكرتيها قيد الإنجاز و موجودة في المخطط و تم الموافقة عليها من(أماكن الترفيه،مؤسسات صحية و خدماتية ،مساحات خضراء،النقل،مراكز تجارية).

س5: ما هي الإقتراحات و الحلول التي ترونها مناسبة لتجنب المشاكل الحضرية و الإجتماعية في الوقت الحالي؟

- بالنسبة للوقت الحالي لا يوجد أي إقتراح لأن المشاريع و المرافق موجودة في المخطط وتمت دراستها وهي على قيد الإنجاز و تم تخصيص أماكن لهم أي أنها يمكن أن تكون مهيئة بعد 04 سنوات أو اقل أو أكثر حسب الوقت و الإمكانيات المتوفرة سواء المادية أو المعنوية و المشاريع المجهزة هي (الأمن ،مدارس، الثانويات، الصحة ،مؤسسات دينية و خدماتية و ترفيهية،مراكز تجارية....) فكل المرافق التي تخدم مصلحة المواطن هي موجودة لكن في الوقت الحالي لا نستطيع القيام بأي شيئ لأن كل المشاريع مدروسة و مخططة لها فيجب علينا إحترامها.

4-3 الإستبيان:

يعد الأستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات انتشارا و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين،بتم وضعه في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. (يوسف لازم قماش، 2015، ص264)

حيث إحتوت على 30 سؤالا موزعة على أربع محاور:

المحور(1): بيانات شخصية.

المحور(2): علاقة بين سوء التخطيط الحضري لمدينة بسكرة و نقص المرافق الخدماتية و النفعية.

المحور(3): التوسيع العمراني و عدم نجاح التخطيط الحضري لمدينة بسكرة.

المحور(4): الإنعكاسات التي خلفها التخطيط الغير الفعال في الحي الجديد و تأثيره على الحياة الإجتماعية للسكان.

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل توضيح الإجراءات المنهجية التي إعتمدنا عليها في هذا الموضوع، حيث تم تحديد مجالات الدراسة بالإضافة إلى العينة و كذا الأدوات المستعملة منها الملاحظة و المقابلة الموجهة و كذا الإستبيان و هذا من أجل التوصل إلى نتائج عامة.

تفريغ و تحليل

البيانات، نتائج

الدراسة و

مناقشتها

تمهيد

يعتبر هذا الفصل من أهم الفصول و يعتبر ركيزة رئيسية في الحقل السوسيولوجي و ذلك من خلال قراءة الجداول و تحليلها من خلال تساؤلات الدراسة وصولا إلا النتائج و مناقشتها في ضوء الدراسات التساؤلات و الدراسات السابقة ما يجعلنا نفهم و نتعمق أكثر في الموضوع.

1/ قراءة و تحليل البيانات:

أولا/ تحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	9	%30
أنثى	21	70%
المجموع	30	100%

يتضح لنا الجدول رقم (01) أن أغلب المبحوثين من جنس الإناث حيث قدر عددهم ب 70%، بينما فئة الذكور و التي كانت نسبتهم الأقل من النصف حيث قدرت ب 30% .

الجدول رقم (02): يوضح سن المبحوثين

الفئة	التكرار	النسبة
(25-35)	9	30%
(36-50)	16	53%
أكثرمن 50 سنة	5	17%
المجموع	30	%100

من خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن أغلب المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين متوسطي العمر (36-50) والتي قدرت نسبتهم ب 53%،بينما الفئة التي تليها كانت فئة الشباب و متوسطي السن (25-50) و التي قدرت نسبتهم ب 30%، بينما فئة التي تليها فئة كبار السن و كانت نسبة ضئيلة قدرت ب 17%.

الجدول رقم(03): يوضح الحالة العائلية للمبحوثين

االحالة العائلية	التكرار	النسبة
أعزب	1	3%
متزوج	25	84%
مطلق	3	10%
أرمل	1	3%
المجموع	30	%100

يتبين لنا هذا الجدول أن أغلب المبحوثين مستقرين حياتيا حيث قدرت نسبة فئة المتزوجين 84%، بينما الفئة التي تليها كانت فئة المطلقين بلغت نسبتها ب 10%، و بالنسبة لفئة العزاب و الأرامل كانت نسبتهم جد قليلة جدا قدرت ب 3%.

الجدول رقم (04): يوضح مهنة المبحوثين

مهنة المبحوثين	التكرار	النسبة
إطار	/	/
موظف	12	40%
بطال	18	60%
المجموع	30	100%

يتضح لنا هذا الجدول أن أكثر من نصف السكان بطالين حيث قدرت نسبتهم ب 60% و هي نسبة نوعا ما مرتفعة ،بينما بالنسبة للموظفين كانت نسبتهم أقل من نصف السكان حيث بلغت ب 40%.

جدول رقم(05): يوضح الدخل الفردي للمبحوثين

الدخل الفردي	التكرار	نسبة
جيد	/	
متوسط	18	60%
ضعيف	12	40%
المجموع	30	%100

ما تم ملاحظته من الجدول أن أكثر من نصف السكان متوسطي الدحل أي من الطبقة المتوسطة حيث قدرت نسبتهم ب 60%،بينما ما هم ضعيفي الدخل كانت نسبتهم الأقل من النصف حيث قدرت ب 40%.

ثانيا/ تفريغ و تحليل البيانات الخاصة بالمحول الثاني سوء التخطيط الحضري و نقص المرافق الخدماتية

جدول رقم (01): يوضح صفة المسكن للمبحوثين

صفة المسكن	التكرار	النسبة
مستأجر	12	40%
مالك	15	50%
ساكن مجانا	03	10%
المجموع	30	% 100

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نصف السكان في الحي مالكين العقار و ما يؤكد على هذا من خلال نسبتهم التي بلغت 50% في حين الفئة التي تليها 40% أي أقل من نصف السكان مستأجرين المسكن ،أما بالنسبة للذين يسكنون مجانا كانت نسبتهم نادرة جدا حيث بلغت10% إذ يتبين من الجدول أن جل المبحوثين "ملاك " فهذا دليل على أن الهيئات الخاصة بالتعمير و السكن إستطاعوا أن يعملوا على إيجاد حلول للمشاكل الحضرية في المدينة و منها حل مشكلة أزمة السكن التي باتت كمشكل حضري و إجتماعي يعاني منها السكان و هذا ما إستنتجته من خلال الحوار معهم أن أغلب السكان كانوا في معاناة مع السكن حتى ظهر حي 2000 مسكن .

جدول رقم (02):يوضح المرافق المتوفرة في الحي

المرافق المتوفرة	التكرار		النسبة
نعم	05		17%
	مساحات خضراء	01	15%
	أماكن الترفيه	02	28%
	مؤسسات صحية	01	15%
	ملعب جواري	03	42%
	سوق أسبوعي	/	/
لا	25		83%
المجموع	37*		%100

*لأن هناك من إختار أكثرمن إجابة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أكثر من نصف السكان يشتكون من ضعف و نقص الخدمات و المرافق و التي قدرت نسبتهم ب 83%،أما البقية من أكدوا على أن هناك مرافق في الحي كانت نسبتهم ضئيلة جدا حيث قدرت ب 17% .

فمن خلال القراءة الجدولية نستنتج أن الحي غير مهيأ بالمرافق الضرورية اللازمة التي تخدم مصلحة المواطن إذ أنها نقيض التخطيط الحضري الفعال و الجيد الذي بصفته يخدم و يراعي ظروف وأحوال الإجتماعية والنفسية للمجتمع، فنقص الخدمات أثرت نفسيا على السكان من خلال المعاناة التي يعيشونها من إرهاق و ملل و خوف بين أوساط المجتمع و هذا لعدم توفر أماكن الترفيه و المساحات الخضراء و الأمن و العديد من الخدمات التي تعمل على خدمة مصلحة السكان.

جدول رقم(03): يوضح كيفية إنتقال المسكن للمبحوثين

نوعية إنتقال المبحوثين	التكرار	النسبة
إجباري	09	30%
إختياري	21	70%
المجموع	30	%100

يتبين لنا من الجدول رقم (03) أن أغلب السكان إنتقلو من مسكنهم بشكل إختياري حيث قدرت نسبتهم ب 70% أما بالنسبة للسكان الذين إنتقلو اجباريا كانت 30% .

إذ يتضح لنا من الجدول أن الظروف التي كانوا يعانون منها السكان قبل مجيئهم لحي 2000 مسكن من ضيق و عدم إيجاد مكان يستقرون فيه هي السبب في إختيارهم لهذا السكن بالرغم من بعده عن مركز المدينة، أي ليس هناك أحد أجبرهم على الإنتقال بل الظروف الحياتية هي من جعلتهم يختاروا بإرادتهم هذا القطب الحضري الجديد.

جدول رقم (04): يوضح مشاركة الحي في إنجاز مشروع كتوفير المحلات

مشاركة أفراد الحي	التكرار		النسبة
نعم	03		%10
لا	27		90%
	عدوم وجود الإمكانيات المادية	19	56%
	عدم تلقي تشجيع	07	21%
	آخرى	08	23%
المجموع	64*		**%100**

*هناك من إختار أكثر من إجابة

يوضح لنا هذا الجدول أن أكثر من نصف السكان لم يحدث بينهم حوار أو مشاركة في إنجاز أي مشروع في الحي لتوفير متطلباتهم اليومية و هذا راجع لعدة أسباب كما موضح لنا في الجدول منها عدم وجود الإمكانيات المادية و المعنوية أي أن اغلبية السكان وضعهم المادي غير مسموح للمساهمة في هكذا مشروع لأن أغلب المشاريع تتطلب تكاليف بالرغم من صغرها،إضافة إلى عدم تلقي تشجيع سواء من طرف رؤساء الأحياء أو السكان الفاعلين فيما بينهم مما نستنج غياب دور رؤساء الأحياء في هذه المبادرة التي قد تكون نفعية و خدماتية بالنسبة لهم و عدم تحملهم المسؤولية التي منحت لهم، وهناك من أكد على أن هناك أسباب أخرى قد تكون شخصية و عائلية مثلا كعدم بناء علاقات بين الجيران أي أسباب تعود للفرد و عدم التوافق الفكري مما لم يسمح لهم بالتفاهم مع أفراد الحي بإنجاز المشاريع و الخدمات في الحي.

جدول رقم (05): يوضح صعوبات تسيير نمط معيشة السكان

صعوبات نمط معيشة للسكان	التكرار		النسبة
نعم	27		90%
	08	أماكن الترفيه	15,09%
	21	مؤسسات تعليمية و صحية	39,62%
	16	مؤسسات خدماتية كالنقل	30,18%
	08	مساحات خضراء	15,09%
لا	03		10%
المجموع	83*		%100

*هناك من إختار أكثر من إجابة

ما نلاحظه في الجدول أن أغلبية السكان تعاني صعوبات و مشاكل في تسيير نمط معيشتهم و هذا من خلال النسبة التي قدرت ب 90% أي نسبة هائلة تعاني من عدم توفر أماكن للترفيه ، غياب المؤسسات التعليمية و الصحية و هذا أكبر عائق سواء فكري أو صحي و الذي قد يؤدي بالمجتمع إلى أضرار وخيمة قد تؤدي بهم إلى الوفاة خاصة عندما يكون الأمر مستعجل و هذا ما توصلت إليه من خلال الحوار ما بين السكان الفاعلين أن هناك من حدث لهم إعاقة ووفاة لعدم توفر حتى مستوصف طبي كحل أدنى ،إضافة إلى عدم وجود مؤسسات تعليمية و تثقيفية وهذا ما ينشئ مجتمع متخلف و منحط أخلاقيا و سلوكيا و التي تكثر فيه المشاكل الحضرية و الإجتماعية، إلى جانب هذا عدم توفر المساحات الخضراء والتي تعمل على التقليل من الجرائم و إنتشار الرذائل في الوسط الحضري .

جدول رقم (06): يوضح طلبات و شكاوي السكان للهيئات الخاصة

طلبات و شكاوي السكان	التكرار	نسبة
نعم	19	63%
لا	11	37%
المجموع	30	%100

يتضح لنا هذا الجدول أن معظم السكان قد قدموا شكاوي للهيئات الخاصة لتوفير مطالبهم حيث قدرت نسبتهم أكثر من النصف 63% أما بالنسبة لبقية السكان الذين لم يقدموا أي مطالب أو شكاوي كانت نسبتهم الأقل من النصف أي نسبة قليلة قدرت بـ37%.

فمن خلال هذا يتبين لنا أن أغلبية السكان تطالب بحقوقها و إحتياجاتها أي أنهم مهتمين و يريدون إصلاح حيهم و تعبئته بالمرافق النفعية التي تنفعهم و تخدمهم خاصة "الأمن" الذي يمثل مشكلة خطيرة بالنسبة لهم إذ أنه يهدد إستقرارهم و حياتهم بالإضافة إلى العديد من المرافق التي يريدون تواجدها بالحي خاصة في الفترة الحالية لأنها تعتبر إلزامية لا يستطيعون العيش بدونها و هذا ما أكدته إجابات المبحوثين.

ثالثا/تفريغ و تحليل البيانات الخاصة بالمحور الثالث المتعلقة بالتوسيع العمراني و عدم نجاح التخطيط الحضري.

جدول رقم (07): يوضح إتساع المسكن من حيث حجم أفراد الأسرة

إتساع المسكن	التكرار	نسبة
نعم	23	77%
لا	07	23%
المجموع	30	%100

ما نلاحظه من الجدول أن أكثر من نصف السكان أي أغلبهم يتسع المسكن بالنسبة لهم حيث قدرت نسبتهم ب 77% فهي نسبة جيدة أما بالنسبة للذين إختارت "لا" كانت نسبتهم قليلة و نادرة حيث بلغت 23% ما يتضح و يتبين لنا أن المسكن من ناحية إتساعه مقبول و جيد أي ليس فيه إشكال من ناحية الضيق و عدم الراحة فيه، ما يوضح لنا على أن الجهات التقنية أصبحت تراعي المساحة الشاغرة للبيت لأن ثقافة الأسرة العربية و بالأخص الجزائرية لديها ثقافة إنجاب الأطفال و بالتالي في ظل التطور الحضري أصبحت المصالح التقنية يراعون ثقافة و مساحة داخل البيت .

جدول رقم (08): يوضح رأي السكان في الحي من ناحية أنه صالح لإنجاز المشاريع

أراء السكان في الحي	التكرار		النسبة
نعم	18		%60
لا	12		%40
	غياب الحوار بين أفراد الحي	07	44%
	عدم وجود مساحات	01	6%
	عراقيل إدارية	05	31%
	آخرى	03	19%
المجموع	46*		%100

*هناك من إختار أكثر من إجابة

ما نلاحظه في الجدول أن السكان يريدون إصلاح وضعهم و حيهم حسب ما مبين لنا في الجدول أعلاه حيث أن أكثر من نصف السكان مهتمين بتطويره حيث الذي قدرت نسبتهم ب 60%و هذا دليل على أنهم ملاك العقار لأنهم حريصين على تنمية و تغيير وسطهم الحضري كما يتمنون بصدق الحفاظ على تهيئته بالمرافق اللازمة التي تحاول سد ثغرة النقص الذي يعانون منه كما أنه حريصين على التفكير في مستقبلهم و مستقبل أبنائهم إضافة أنه دليل على أن هناك تفاهم ما بين أفراد المجتمع في العمارة الواحدة و هذا ما يساهم في خلق تنشئة إجتماعية سليمة،أما بالنسبة للفئة التي لم تساهم كانت نسبتها ضئيلة نوعا ما حيث قدرت بـ40% ما نستنتج أن أغلبيتهم إحتمال أنهم مستأجرين العقار أي أنهم مؤقتين فقط غير مستقرين فيه بمعنى الأمر لا يهمهم كثيرا، إضافة حسب ما هو موضح لنا في الفئة التي أكدت أن هناك غياب الحوار و روح التعاون بين أفراد الحي غالبا أيضا ما تكون هناك عراقيل إدراية سببت في عدم الثقة للسكان بأنه قادر الحي على إصلاحه و إنجازه و هناك من يؤكد على أن هناك أسباب آخرى قد تكون متعلقة شخصية الأفراد بحد ذاتهم أو أنهم قد قدمو عدة شكاوي من قبل لكن لم يرو أي نتيجة و هذا ما يسبب في خلق مشاكل إجتماعية و إيكولوجية.

جدول رقم (09): يوضح كيفية تلبية إحتياجات السكان اليومية

تلبية إحتياجات السكان	التكرار		النسبة
داخل الحي	12		40%
	05	المرافق كافية	45,55%
	03	عدم توفر النقل	27,27%
	02	ظروف عائلية	18,18%
	01	آخرى	09,09%
خارج الحي	17		57%
آخرى	01		03%
المجموع	*41		%100

هناك من إختار أكثر من إجابة*

نستنتج من الجدول أعلاه من خلال ملاحظتنا له أن أكثر من نصف السان تلبي إحتياجاتها و متطلباتها اليومية حارج الحي حسب النسبة الموضحة لنا 57% و هذا ما يؤكد لنا أن هناك نقص كبير في الخدمات و المطالب التي تخدم مصلحة المجتمع و التي تفتقر التخطيط الفعال و عدم انتباه الهيئات الخاصة بالسكن بمثل هاته الأمور و عدم مراعاتهم لمثل هاته الجوانب التي تصعب على الفرد إستمرار حياته بشكل جيد و مريح خاصة أن أغلبية السكان ليس لديهم وسائل النقل التي تسهل لهم عملية التنقل لقضاء لوازمهم.

جدول رقم (09): يوضح رأي السكان حول توسيع المدينة

أراء السكان	التكرار	النسبة
مناسبة	25	83%
غير مناسبة	05	17%
المجموع	30	%100

يتضح لنا من خلال رأي و إعتقاد السكان أن معظمهم يرون بأن توسيع الأراضي و المساحات لمدينة بسكرة تعتبر حل جيد و فعال للقضاء على المشكلات الحضرية حيث قدرت نسبتهم ب 83% أي نسبة هائلة مما يبين لنا بأن توسيع الأراضي بالفعل ساهم في إيجاد حل لمشكلة أزمة السكن التي كانت عبئا كبيرا على السكان إضافة أنه يساهم في توسيع المدينة و عدم إختناقها،أي أن الجهات المعنية قامو بإتباع تخطيط إستشرافي تنبؤي على المدى البعيد لكي لا تقع في مشاكل سابقة عانى منها سكان الأحياء و ذلك من خلال مراعاة الظروف و متطلبات ساكني الأحياء مما أدى إلى أريحيتهم هذا ما وضحته بعض الدراسات العربية و الغربية.

جدول رقم (11): يوضح ضعف في شبكة الخاصة بالهاتف و الأنترنيت

ضعف في شبكة الهاتف و الانترنيت	التكرار	النسبة
نعم	25	83%
أحيانا	03	10%
لا	02	7%
المجموع	30	**100%**

ما نلاحظه في الجدول أعلاه بأن هناك ضعف في شبكة الخاصة بالإنترنيت و الهاتف فأغلبية السكان تشتكي و تعاني من نقص في الشبكة و عدمها نهائيا و التي قدرت نسبتها بـ83% و هذا ما يدل على بعد الحي عن مركز المدينة و عدم تجهيزه أي أنه لازال قيد الإنجاز فيمكننا القول أنه يصلح للإسكان لأنها تعتبر أمر ضروري فمن الواجب مواكبة العصر فنقصها و غيابها يعتبر عائق كبير جدا يعرقل نمط حياتهم خاصة أننا في عصر التكنولوجيا و الإنترنيت التي لا يمكننا الإستغناء عنها في شتى مجالات حياتنا.

رابعا/ تفريغ و تحليل البيانات الإنعكاسات التي خلفها التخطيط الغير الفعال و تأثيره على الحياة الإجتماعية للسكان.

جدول رقم (12): يوضح شعور السكان بالأمن و الإستقرار داخل الحي

شعور السكان	التكرار		النسبة
نعم	20		67%
لا	10		33%
	نقص الخدمات و المرافق	10	22,72%
	عدم نظافة المحيط	18	40,90%
	إنعدام الأمن و إنتشار الجرائم	13	29,54%
	آخرى	03	6,81%
المجموع	74*		%100

*هناك من إختار أكثر من إجابة

يبين لنا هذا الجدول أن أكثر من نصف السكان يشعرون بالأمن و الإستقرار داخل حيهم حيث قدرت نسبتهم ب 67% و هذا ما يثبت لنا أن هناك علاقة جيدة بين الجيران إضافة مما تنعكس بالإيجاب على نفسيتهم و إستقرارهم .

جدول رقم (13): يوضح وجود مكان لقضاء وقت الفراغ لدى سكان الحي

مكان لقضاء وقت الفراغ للسكان	التكرار	النسبة
نعم	05	17%
لا	25	83%
المجموع	30	**%100**

ما نلاحظه في الجدول أعلاه أن أغلبية السكان و التي قدر نسبتهم ب 83% ليس لديهم مكان لقضاء وقت فراغهم و راحتهم فيه فهذا يعني أن الحي غير مهيئ و مخطط بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه خاصة أنه مكان بعيد ،و هذا ما ينتج فيما بعد العديد من المشكلات الحضرية و السيكولوجية و الإجتماعية و حتى السلوكية خاصة فئة الشباب و الأطفال مما تؤثر نفسيا على حالتهم و يخرج لنا مجتمع هش نفسيا و فكريا.

جدول رقم (14): يوضح أكثر الأشياء التي تزعج و تضايق سكان الحي

اشياء التي تزعج سكان الحي	التكرار	النسبة
الضوضاء و الضجيج	13	31%
التلوث	13	31%
آخرى	16	38%
المجموع	42*	**%100**

*هناك من إختار أكثر من إجابة

يتضح لنا من خلال الجدول أن سكان الحي يعيشون نوع من المضايقة و الإزعاج داخل الحي أي غير مرتاحين و هذا من خلال ما هو مبين و موضح لنا حيث قدر نسبة السكان الذين يعيشون نوع من الفوضى و الضجيج 31% و التلوث 31%أيضا بينما من إختاروا أسباب أخرى 38% أي أنها تقريبا نسب قريبة من بعضها، فهنا نستنتج أن هناك غياب السلوك الحضري داخل الحي مما ينتج عنه فوضى و ضجيج و هذا يدل على عدم إحترام الجار الأخر، بينما التلوث تدل على مواد الصرف غير مهيئة بالطريقة الصحية السليمة التي تؤدي إلى إنتشار الأمراض و منها ناموسة بسكرة نتيجة كثرة القمامة على أطراف الحي إضافة على هناك غياب المراقبة من طرف الشرطة البيئية التي بدورها تحافظ على نظافة المحيط و عدم تطبيقها للقانون الردعي للسكان الذي بدوره يقوم على حماية المحيط الحضري.

جدول رقم (15):يوضح وضعية تعايش سكان الحي مع بعضهم البعض

وضعية سكان الحي	التكرار		النسبة
نعم	26		86%
لا	04		13%
	01	عدم التوافق الفكري	20%
	03	سوء الأخلاق و انتشار الجرائم	60%
	01	أسباب آخرى	20%
المجموع	35*		100%

*هناك من إختار أكثر من سؤال

ما نلاحظه من الجدول أن معظم السكان يتعايشون بشكل جيد مع أفراد الحي حسب النسبة التي بلغت ب86% مما يؤكد على أن هناك توافق فكري فيما بينهم خاصة أنهم من طبقة واحدة مما تجعل عملية التواصل لا تحتاج إلى مجهود للتعايش و التفاهم فيما بينهم.

جدول رقم (16): يوضح تقييم السكان حسب ظروف إقامتهم في الحي

تقييم السكان للحي	التكرار	النسبة
جيد	02	07%
مقبول	25	83%
سيئ	03	10%
المجموع	30	%100

من خلال هذا الجدول نستنتج بأن أغلبية السكان التي قدرت نسبتهم بـ 83% يرون بأن وضعية إقامتهم بالحي تعتبر مقبولة أي أنها ليست سيئة للحد التي لا يستطيعون العيش فيها و لا جيدة فهم يقيمونها أنها مقبولة ، الأهم أنه عالج أكبر مشكل إجتماعي و حضري بالنسبة لهم و هو مشكلة أزمة السكن أنه لا يوجد خيار أو بديل أخر في ظل أزمة المالية و في ظل أزمة إرتفاع أسعار تكاليف العقار و البناء و بالتالي سيرضون بمعيشتهم لأن جل أرباب الأسر محدودي الدخل.

جدول رقم (17): يوضح آراء السكان حول تحسن حيهم منذ لجوءهم

اراء السكان للحي	التكرار	النسبة
نعم	12	40%
بعض الشيئ	12	40%
لا	06	20%
المجموع	30	%100

من خلال القراءة الجدولية يتضح لنا أن هناك تحسن و تطور في الحي منذ لجوءهم فيه لليوم كما هي مبينة لنا نسبتها التي بلغت 40%ممن صرحوا بنعم و بعض الشيئ أيضا بنسبة 40% أي أنه هناك إختلاف طفيف من وقت بناءه و هذا أمر إيجابي يعمل على تحول و تغيير المدينة و نموها بمعنى أن الهيئات الخاصة غير غائبين عن الحي بمعنى أن هناك مراقبة من طرف الهيئات المختصة بالتعمير و السكن و التجهيزات العامة .

جدول رقم (18): يوضح كيفية تسيير أمور السكان رغم النقائص

كيفية تسيير أمور السكان	التكرار	النسبة
مقبولة	16	53%
غير مقبولة	14	47%
المجموع	30	**%100**

ما نلاحظه أن أكثر من نصف السكان والتي بلغت نسبتهم ب 53% يرون بأن الأمور تسير بشكل مقبول رغم النقائص و عدم توفير إحتياجاتهم الازمة ،مما يؤكد لنا على أن هناك تحسن في الحي بمعنى أنه غير مهمش و منعزل بالشكل الذي لا يستطيع الفرد أن يستقر فيه أي أن هناك تكافل جهود سكان الحي و مراعاتهم لتحسين الظروف المعيشية و الخدماتية في الحي و بالتالي كل مرة يضيفون شيئ جديد يدل على أن هناك تحسن تدريجي أدى بالسكان إلى شعورهم بالراحة بالرغم من غياب السلطات المعنية بذلك و هذا ما يوحي بثقافة حضرية إتسم بها سكان و أفراد الحي من أجل إعطاء صورة حسنة لحيهم و بالتالي تقبل الوضع المعيشي المتدرج نحو الأفضل فهم ساعين جادين للتحسن بالرغم من غياب الحوار و المشاركة مع جميع أفراد الحي.

ثانيا/نتائج عامة:

بعد تفريغ البيانات و تحليلهم و قراءة معطيات المقابلة الموجهة، تمكنا من الوصول إلى نتائج عامة و التي تتمثل فيما يلي:

1. عدم توفر المرافق النفعية و الخدماتية التي تخدم أفراد المجتمع داخل الحي كالمحلات التجارية و الغذائية و المؤسسات و التعليمية و التثقيفية.
2. غياب روح الحوار و التعاون بين أفراد الحي للمشاركة في إنجاز مشاريع تخدم مصلحتهم العامة.
3. معاناة السكان من ناحية تسيير نمط معيشتهم ،حيث يواجهون صعوبة في تدبير شؤون حياتهم اليومية.
4. حرص السكان على تجهيز حيهم و ذلك من خلال شكاوي و طلبيات التي قدموها للهيئات الخاصة بالسكن إلا أنه لم يكن هناك أي ردة فعل فهذا دلالة على إهمالهم لهاته المسؤولية .
5. يعتبر توسيع الأراضي و المساحات حل للعديد من المشاكل الحضرية و الإجتماعية للمدينة من بينها حل مشكلة أزمة السكن،توفير مناصب الشغل،القضاء على الإكتظاظ الذي يؤدي إلى إختناق المدينة و التي يسبب في عرقلة النشاطات بمختلف أنواعها سواء الإقتصادي و الإجتماعي وغيرها.
6. ضعف و إنعدام شبكة الخاصة بالأنترنيت و الهاتف داخل الحي.
7. شعور معظم السكان بالأمن و الإستقرار داخل الحي.

8. غياب الأماكن المخصصة سواء للأطفال أو الكبار داخل الحي لقضاء وقت فراغهم، والتي تؤثر عليهم نفسيا و بإستطاعتها أن تصبح أمراض جسدية أي أن الوضع غير سهل كما يبدو.

9. غياب المؤسسات الأمنية داخل الحي و التي تؤدي إلى مشاكل و نتائج وخيمة منها إرتفاع الجرائم و إنتشار الرذائل داخل الحي مما تعمل على تهديد حياة السكان حيث تزرع فيهم شعور الخوف و عدم الأمان و الإستقرار.

10. هناك تحسن و تغير في الحي بشكل مقبول و هذا دليل على هناك متابعة وأن وعي السكان حاضر للمبادرة و العمل على تحسين معيشتهم.

11 .عدم إستغلال الجيد للفضاء العام داخل الحي بالرغم من المساحات الواسعة إلا أن السكان تعاني معاناة كبيرة جدا من نقص الموارد و الخدمات لتلبية أبسط إحتياجاتها.

12. غياب الشرطة البيئية داخل الحي و عدم تطبيقها للقوانين و متابعة السكان من خلال المراقبة التي تعمل على نظافة الوسط الحضري.

ثالثا/مناقشة النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

3-1- مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الأول:

إنطلاقا من تساؤلات الدراسة التي إنطلقنا منها في موضوعنا "التخطيط الحضري و إشكالية إستغلال الفضاء العمومي" و النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية هاته و التي تتعلق بأن هناك علاقة بين سوء التخطيط الحضري و نفص المرافق الخدماتية و النفعية للمجتمع و هذا ما عبرت عنه معظم إجابات السكان و التي قدرت نسبتهم ب 83% يؤكدون بأنه لا يوجد بالحي مرافق سواء نفعية أو خدماتية تخدم مصلحتهم الخاصة ما يتبين لنا انه هناك سوء في عملية تسيير و تخطيط الحضري.

إضافة إلى هذا أن معظم السكان تلبي إحتياجاتها و متطلباتها اليومية خارج الحي مما يؤكد على أن هناك سوء في التخطيط الحضري لأنه بصفته يراعي أحوال المجتمع و يساهم في تسهيل أمور حياتهم و هذا ما أكدته إجابات السكان و التي قدرت أكثر من نصف السكان 57% تتم تلبية إحتياجاتهم خارج الحي بينما الذين يلبونها داخل الحي قدرت ب 40% إلا أن أغلبهم كانت لظروف عائلية و شخصية فقط. بمعنى أن هناك علاقة جد وطيدة تربط سوء التخطيط بنقص المرافق و هذا ما تبنيناه في نتائج دراستنا أن أغلبية السكان تعاني من عدم توفير الخدمات سواء التثقيفية أو الترفيهية و حتى الغذائية أي أن الحي يتفقر و يفتقد كل مقومات التي تجهل منه حي ملائم للعيش فلو الحي تم تخطيطه بشكل جيد لم يكن هناك أي ضرر أو معاناة تمس بحياة المجتمع و بتسيير شؤون المدينة.

3-1- مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الثاني:

إنطلاقا من تساؤلات الدراسة التي إنطلقنا منها في موضوعنا "التخطيط الحضري و إشكالية إستغلال الفضاء العمومي" و النتائج المتوصل إليها في دراستنا هاته و التي تتعلق بأن عملية توسيع الأراضي كانت سبب في عدم نجاح التخطيط الحضري لمدينة بسكرة و هذا ما يثبته لنا إجابات السكان أن أغلبيتهم يعانون من ضعف في شبكة الأنترنيت و الهاتف حيث بلغت نسبتهم بـ 83% خاصة أننا في عصر التكنولوجيا و الأنترنيت فالهاتف أمر ضروري فيجب عليهم مواكبة العصر.إلا أن توسيع الأراضي لم يراعي مدى متطلبات السكان و حتى طبيعة المنطقة بحد ذاتها لأن التخطيط يأخذ بعين الإعتبار كل الجوانب التي تساعد على تحسن من وضعية معيشة السكان ،فالتوسيع الذي حل بالميدنة هو صحيح أنه عالج بعض المشكلات الحضرية من خلال ما توصلنا إليه في النتائج أن السكان

يشعرون بالإستقرار داخل الحي إضافة أنهم يقيمونه على أنه مقبول بالرغم من النقص الذين يعانون منه إلا أنه بصفة عامة لم يكن بالتصور و بالشكل الذي يجب أن يكون عليه من هنا نتأكد أن التوسيع الأراضي كان له يد في عدم نجاح التخطيط الحضري.

إضافة ما يضفي على إجابتنا أن أكثر من نصف السكان قدمو دعاوي و شكاوي للهيئات الخاصة و هذا ما يؤكد لنا على أن توسيع الأراضي لم يراعي التخطيط الجيد و الفعال ما أدى إلى نقص كبير في الحي الذي يعيش فيه السكان حيث قدرت نسبتهم بـ63% أي نسلة هائلة تشتكي من غياب مختلف الخدمات و المرافق .

3-3-مناقشة النتائج في ضوء التساؤل الثالث:

إنطلاقا من تساؤلات الدراسة التي إنطلقنا منها في موضوعنا " التخطيط الحضري و إشكالية إستغلال الفضاء العمومي" و النتائج المتوصل إليها في دراستنا الميدانية هاته و التي تتعلق بالإنعكاسات التي خلفها التخطيط الغير فعال للأحياء الجديدة لمدينة بسكرة و تأثيرها على الحياة الإجتماعية للسكان فنلاحظ من إجابات السكان من خلال نسبتهم التي قدرت بـ 31% يعانون من ضجيج و فوضى إضافة إلى التلوث و عدم نظافة المحيط بينما 38% من يعاني أسباب أخرى راجعة ربما لعدم الشعور بالأمن و الأمان في المحيط الحضري نظرا لعدم وجود مؤسسات أمنية التي تحافظ على سلامة المجتمع من الجرائم و الآفات الإجتماعية و السلوكيات الغير الأخلاقية التي تعمل على تهديد حياة السكان في الحي .

إضافة إلى المخلفات التي خلفها هذا التخطيط في الحي أن معظم السكان يعاني من صعوبات في تسيير نمط معيشتهم و هذا لنقص المرافق التي تخدم مصلحتهم حيث قدرت نسبتهم بـ 90% أما بالنسبة للفئة التي تؤكد بأنها لم تواجه أي صعوبة كانت نسبتها ضئيلة جدا حيث قدرت ب 10 %أي أن أضرار سوء التخطيط لم تمس فقط البنايات فهي مست حتى الجوانب الإجتماعية و الثقافية و السلوكية للمجتمع و هذا ما إستنتجناه من خلال النتائج العامة التي توصلنا إليها فهو ترك مخلفات جد سلبية عانى منها سكان الحي بمعنى أن الجهات الفاعلة و الهيئات المتخصصة لم يقوموا بدورهم بالشكل الذي ينبغي أن يكون عليه التخطيط المستحق.

رابعا/ مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة و المشابهة:

من خلال التنائج و من خلال الدراسة المشابهة نلمس أن هناك بعض التشابه و التأكيد في بعض النتائج سواء بالنسة لدراسة قريد كريم كانت دراسة ميدانية في عين ولمان بسطيف تتكلم على المعوقات الإجتماعية للتخطيط الحضري أكد على أن هناك ضعف إمكانيات الجهاز الحضري و عدم بلوغه للمستوى المطلوب إضافة على أن العقار يتسم بالفوضى و ضعف الرقابة و هذا ما توصلنا إليه و ما تبنيناه في نتائج دراستنا أن التخطيط الحضري في حي 2000 مسكن يعاني من فوضى و عدم الرقابة من طرف الهيئات الخاصة مما أدى إلى نتائج وخيمة عرقلت كيفية تسيير شؤون الحياتية لهم.

و بالنسبة أيضا للدراسة الميدانية التي قامت بها الطالبة رحمانية سعيدة كانت دراسة مقارنة بين الأحياء المخططة و الغير لمخططة في مدينة قسنطينة في حي بوالصوف أكدت على أن هناك أمراض و أوبئة ناتجة عن التلوث البيئي إضافة إلى عدم توفر مراكز صحية كافية شاملة لكل التخصصات و الأقسام و بالإضافة إلى نقص الخدمات و المرافق العمومية و مختلف التجهيزات كما أكدت أيضا أنه بالرغم من أنها أحياء غير مخططة و تعتبر فوضوية إلا أن هناك تكافل جهود بين ساكني الاحياء و هذا ما توصلنا إليه في نتائج دراستنا ان هناك تشابه من حيث التلوث حيث أن سكان الحي التي قمنا بدراسته يعاني من عدم النظافة و إنتشار القمامات كما أنه هناك أيضا تكافل جهود بين ساكني الأحياء بالرغم من صعوبة التعامل فيما بينهم إلا أنهم ساعيين للحصول على بيئة نظيفة و النتيجة الأهم ان الحي يفتقر المرافق و الخدمات الضرورية و اللازمة التي تخدم مصلحة المواطن ،فهذا يعني أن الأحياء الغير المخططة غالبا ما تعاني نفس المشاكل لكن هناك إختلافات فقط من حيث المناخ و الثقافات إلا أننا في دراستنا هناك إضافات لم تذكر في الدراسات السابقة منها ضعف شبكة الخاصة بالأنترنيت و الهاتف ،تلبية إحتياجات السكان و متطلباتهم خارج الحي أي أنه ليس فقط هناك نقص بل يفتقر كل الخدمات .

خلاصة الفصل:

و في خلاصة الفصل يتضح لنا من خلال تفريغ الجداول و تحليلهم، و ما توصلنا إليه من نتائج الدراسة أنه لابد من إعادة إعتبار الهيئات الخاصة بالتخطيط و التعمير لحل مشكلة التخطيط الحضر يو عدم إستغلال المساحات و الفضاءات الموجودة و إعادة تهيئتها و تغطيتها بمرافق تعمل على سد طلبيات و إحتياجات السكان التي باتت كمشكل عويص لابد من إيجاد حل سريع له خاصة المؤسسات الأمنية و الصحية التي تعتبر حق من حقوق السكان التي تحافظ على سلامتهم من الأخطار سواء الصحية أو النفسية.

الخاتـــــمة

الخاتـــمة:

ختاما لماسبق في الدراسة الميدانية التي قمنا بدراستها للتخطيط الحضري و إشكالية إستغلال الفضاء العمومي التي كانت خصوصا في " حي 2000 مسكن، نجد أن التخطيط في الجزائر يعاني جدا بسبب الإهمال الذي يتعرض له خاصة من طرف الهيئات الخاصة مما أدى إلى ظهور مشكلات حضرية و إجتماعية حتى أنه مس جوانب إقتصادية و ثقافية ،و هذا ما أكدته لنا نتائج الدراسة التي توصلنا إليها فهي تعتبر فئة و عينة فقط من السكان التي تعاني من ضرر سوء التخطيط الذي حل بالمدينة في السنوات الأخيرة .

فعندما تطرقنا إلى المخلفات التي يعكسها التخطيط الغير فعال في المدينة على المجتمع وجدناها أنها بالفعل تساهم بشكل كبير جدا في خلق مشكلات عويصة تؤثر على حياة السكان من بينها عدم إستغلال الجيد للفضاءات العمومية و تزويدها بالمرافق الضرورية التي تعمل على تسهيل حياة المجتمع فهذا يعتبر أكبر عائق يجب النظر إليه لأن نتائجه وخيمة تعكس بالسلب على أفراد الأحياء التي تعاني من سوء التخطيط الحضري من إنتشار الفوضى و الجرائم و التلوث إلى ما غيرها من السلوكيات الغير السوية و هذا ما يتنافى المجتمع الحضري الذي يتميز بقيم و بصفات حضرية راقية ما يتطابق عليه أيضا بالنسبة للمدن و الأحياء فالتخطيط الحضري الجيد يراعي جميع الجوانب التي تعمل على تحسين و تطور المدينة و المجتمع.

إضافة نجد أن التخطيط الحضري الغير الجيد ساهم في خلق الفجوة بين الأحياء في المدن خاصة عندما يكون حديث و غير مهيئ و هذا من خلال توسيع الأراضي و المساحات دون مراعاة الجوانب الأخرى و ما يخلفها من أثار إجتماعية و إقتصادية و ثقافية للوسط الحضري ما يساهم بكل كبير في ظهور الفجوة بين المناطق و التي تخلق فيما بعد مشاكل عديدة تعرقل نمو و تطور المدينة و المجتمع. ما يقودنا إلى دراسة عدة جوانب لم تحرص عليها الهيئات الخاصة في الحي، و منه نقترح مجموعة من التوصيات و الإقتراحات بشأن الموضوع :

- إعادة إعتبار التخطيط وفق أطر نظرية و فلسفية من أجل الحفاظ على نظام و تطور المدينة و المجتمع.

- لابد من الهيئات الخاصة أن تراعي الجوانب النفسية و السلوكية للمجتمع بحيث تعمل على تخصيص مساحات ترفيهية و تثقيفية لخلق مجتمع حضري و مثقف و هذا من أجل تجنب الوقوع في الجرائم بمختلف أنواعها.
- لابد من إستغلال المساحات بطريقة عقلانية مع محاولة النظر في الأراضي و تخطيطها حسب موقعها و عملها و هذا لتجنب الوقوع في البنايات العشوائية الغير المنتظمة التي تعمل على تخلف المدينة .
- لابد من تكافل جهود شركاء الإجتماعيين لبلوغ طلبات السكان من مهندسين وباحثين و مختصين في علم الإجتماع الحضري بالعمل على إنشاء مشاريع تراعي الجوانب الفكرية و التقنية و النظرية تخدم أريحية ساكني المدينة.
- فرض قوانين ردعية تكون من طرف الوزارة الوصية للجهات الفاعلة من مخططين و مهندسين لكي لا يقعون في نفس الأخطاء و المشاكل الحضرية في الأحياء الاخرى و المستقبلية فبالتالي لابد من رقابة و ردع قانوني.

قائمة المراجع و الملاحق

1-قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية

1. خلف حسين علي الدليمي،**التخطيط الحضري أسس ومفاهيم**، دار الثقافة ، دار العلمية الدولية ، عمان ، 2002.
2. زهية دباب،**الخطوات المنهجية الأساسية لإعداد البحث الإجتماعي**،كنوز الحكمة للنشر و التوزيع،الجزائر،2021.
3. عبد الحليم مهور باشه ،**التخطيط الحضري المبادئ والاسس**، دار اليازوزي العلمية للنشر والتوزيع، 2018
4. عنتر عبد العالي أبو قرين، **مدخل إلى التخطيط الحضري**، مكتب الملك فهد الوطنية للنشر، مصر،2020.
5. فؤاد بن غضبان فاطمة، الزهراء بركاني ،**مدخل الى التخطيط الإقليمي والحضري**، الدار المنهجية للنشر و التوزيع ،عمان،2016.
6. محمد عبد الجبار خندقجي وآخرون، **مناهج البحث العلمي**،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع،الأردن،2012.
7. مصطفى حسين،**أدوات تقويم البحث العلمي التصميم-البناء**،مكتبة الأنجلو مصرية للنشر،مصر،2006.
8. مهدية هامل،**المسلك المنهجي لإعداد مذكرات التخرج في العلوم الإجتماعية**، دار الإيام للنشر و التوزيع،عمان،2018.
9. يوسف لازم قماش،البحث **العلمي-مناهجه-أقسامه-أساليبه الإحصائية-دليل في إعداد رسائل الماجستر و الدكتوراه**، دار دجلة للنشر و التوزيع، عمان-الأردن-،2015.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. André raymond, **la ville arabe,alep à l'époque ottomane (xvle-xvIIIe siècles**, damas,iead,1998.
2. badache halima,**l'espace public entre conception et usage :cas des jardins publics de biskra**,mémoire presenté du diplôme de magister « architecture »,facultés de la science de technologie – université mohamed khider-biskra,2014.
3. -François, Tomas. **L'espace public, un concept moribond ou en**
4. **expansion ? Géocarrefour**, vol. 76, n1, L'espace public, Lyon,2001.
5. -Lewis MUFORD**: La cité à travers l'histoire**, Paris, Ed. du Seuil, 1964.
6. michel bassand ,**anne compagnon,dominique joy,vivre et crèer l'espace public**,edition :presses polytechnique et universitaires romandes,l'ausanne,2001.
7. Kribeche youcef,pour une revalorisation de l'espace public traditionnel dans la vielle ville de constantine,mémoire pour l'obtention du diplôme de magistèr, faculté des sciences de la terre de geographie et de l'amenagementdu territoire.
8. Ramy (J), VOYE (1), 1981: **Ordre et violence**, France, PUF.
9. Roger le tourneau , **les villes musulmanes de l'afrique du nord , alger** , la maison des livres,1957.
10. samalli mohamed ,l'espace **publics en tant que lieux se manifistation des faits urbaines-cas de la ville nouvelle ali mendjli**-,mémoire pour l'obtention du diplôme de magistère,departement de l'architecture et l'urbanisme, university mantouri,constantine.

المقالات والمجلات :

1. شراوي خيرة، **إشكالية التوسع العمراني بالمدن الساحلية،مجلة قانون النقل و النشاطات المينائية،كلية الحقوق و العلوم الساسية**،جامعة محمد بن أحمد وهران 02،العدد02، 2017.
2. سوالمية نورية،غزار الطاهر،**الفضاءات العمومية و الروابط الإجتماعية**، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية،المجلد(02)،العدد (02)، 2020.
3. عايش حسيبة، **التخطيط الحضري و دوره في تحقيق هداف التنمية الحضرية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية– جامعة باتنة1–، الجزائر،2020.
4. طائر سلام عاشور، **دور الفضاءات العمومية في بناء الرباط الاجتماعي بالأحياء الجديدة، الساحات العامة بحي الوئام بالأغواط نموذجا**، طبنة للدراسات الإجتماعية الأكاديمية،جامعة الجزائر 02،المجلد 04، العدد03، 2020.
5. فتيحة طويل، **التخطيط الحضري و مشكلة الأحياء القصديرية**، مجلة العلوم الإنسانية– المركز الجامعي تندوف–،جامعة محمد خيضر بسكرة،العدد 04، 08مارس 2018.
6. مشنان فوزي ،الأحياء العشوائية واقعها وتأثيرها على النسيج العمراني لمدينة باتنة دراسة ميدانية للتجمع الحضري أولاد بشينة – طريق حملة،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر،العدد 20،سبتمبر 2015.
7. ميلاس محمد الزين، **النظام القانوني للمرفق العام، دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (الجزائر) ، مجلد05،العدد 02،2021.

8. مصطفى عوفي،حاجي صليحة،**التخطيط الحضري بين الواقع و الإنجاز**،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية،2020.

9. يمينة بلغول، **التخطيط الحضري ومشكلة الأحياء الغير مخططة** ،جامعه محمد الصديق بن يحيى جيجل الجزائر، مجله دراسات في علوم الإنسان والمجتمع ،جامعه جيجل ، مجلد 04 العدد02،2021.

محاضرات:

1. م.بوطريكي ،**المرافق العامة الكبرى، جامعة محمد الأول بوجدة**، الكلية المتعددة التخصصات بالناضور،2013-2014.

2. مهور باشا،مطبوعة **الدعم البيداغوجي في مقياس التخطيط الحضري** ،ماستر علم الإجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم علم الإجتماع، جامعة سطيف 02، 2015/2014.

أطروحات الدوكتوراه:

1. تسعديت قدوار، **الإعلام الجديد والفضاء العمومي الافتراضي دراسة تحليلية لاستخدامات الشباب لليوتيوب youtube**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال –قسم الاتصال–،جامعة الجزائر2017،02/2018.

2. شاهد حيدر، تأثير النوم العمراني على واقع وشكل فضاء العمومي للمدن الصحراوية حاله دراسة مدينه ورقلة أطروحه لنيل شهاده الدكتوره علوم في الهندسة المعمارية جامعة محمد خيضر بسكره كليه العلوم والتكنولوجيا قسم الهندسة المعمارية ،2019.

3. عبد الكريم قريد،**المعوقات الإجتماعية للتخطيط الحضري– دراسة ميدانية بمدينة عين ولمان–سطيف**،أطروحة مقدمة ضمن نيل شهادة الدكتوراه علوم في فرع علم الإجتماع ،تخصص ديمغرافيا الحضرية،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا،جامعة محمد دباغين سطيف2017،2018/02.

4. لبعل أمال،**التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر حالة بلدية بسكرة – نموذجا–**، أطرحة لنيل شهادة الدكتوره علوم في علم الإجتماع تخصص علم الإجتماع التنمية كلية العلوم الإنسانيه والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، 2018/2017.

5. نسرين داودي،**الإتصال العمومي و قيم المواطنة–السياسة الإتصالية للحكومة الجزائرية–نموذجا–في الفترة ما قبل و بعد الدستور1989**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الإتصال، كلية علوم الإعلام و الإتصال قسم الاتصال،جامعة الجزائر(03)،2017/2016.

2- قائمة الملاحق:

خريطة رقم (01): توضح حي 2000 مسكن

خريطة رقم (02) :توضح المرافق و المشاريع قيد الإنجاز في حي 2000 مسكن

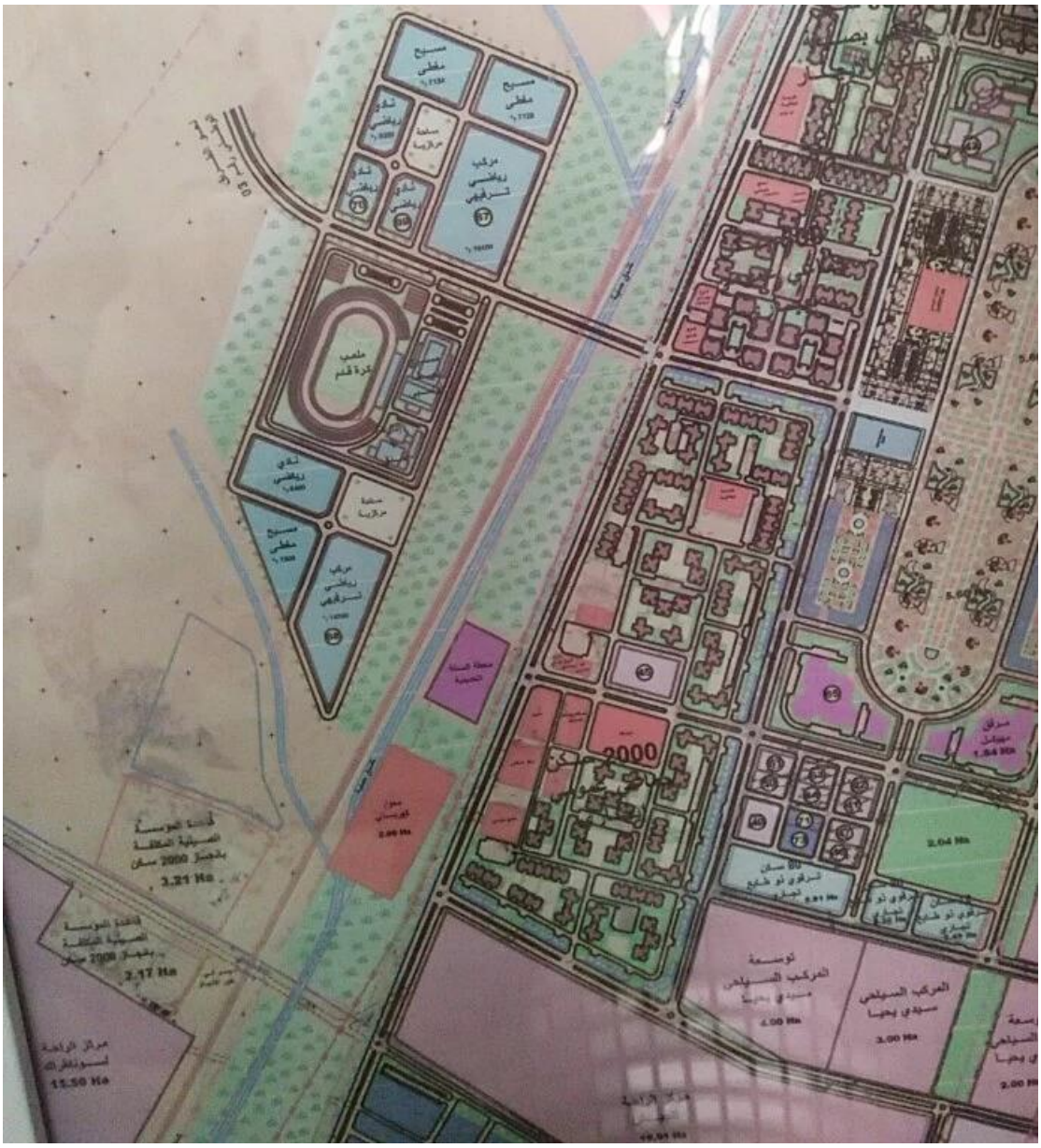

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة-

استمارة حول

التخطيط الحضري و إشكالية إستغلال الفضاء العمومي

دراسة ميدانية (حي 2000مسكن)

من إعداد الطالبة:

*دبابش لينة ريان

تحت إشراف:

*د.حمادي حنان

أخي الكريم/أختي الكريمة

يشرفنا نحن طلاب علم الإجتماع الحضري في إطار إعداد مذكرة الماستر في علم الإجتماع الحضري أن نقدم إليكم هذه الإستمارة للحاجة الملحة بهدف الوصول منكم إلى معلومات تفيدنا في بحثنا.

فنرجو منكم التعاون معنا،و نعلمكم مسبقا أن إجابتكم تستخدم لأغراض علمية بحتة ،إذا نطلب منكم مساعدتنا لملئ هذه الإستمارة بكل موضوعية و شفافية ،مع جزيل الشكر.

ملاحظة: لا تكتبو أسمائكم، تهمنا إجابتكم فقط .

السنة الجامعية:2022-2023

أولا/ البيانات الشخصية:

1- الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

2- السن: ما بين 25-35 سنة ☐ ما بين 36-50 ☐ أكثر من50 سنة ☐

الحالة العائلية:

3- أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

المهنة:

4-إطار ☐ موظف ☐ بطال ☐

5-الدخل الفردي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

ثانيا/ علاقة بين سوء التخطيط الحضري لمدينة بسكرة و نقص المرافق الخدماتية و النفعية:

1- بأي صفة تسكنون المسكن:

مستأجر ☐ مالك ☐ ساكن مجانا ☐

2- هل يتوفر في حيكم مجموعة من المرافق العمومية : نعم ☐ لا ☐

3- إذا كان الإجابة بـ "نعم" ما هي المرافق المتوفرة:

مساحات خضراء ☐ أماكن للترفيه ☐ مؤسسات صحية و خدماتية ☐

ملعب جواري ☐ سوق اسبوعي ☐

4- كيف كان إنتقالك للمسكن : إجباري ☐ إختياري ☐

5- هل حاولت من قبل مع أفراد الحي المشاركة في إنجاز مشروع كتوفير محلات و تنظيم الشوارع :

نعم ☐ لا ☐

6- إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما الذي يمنعكم في القيام بذلك :

عدم وجود الإمكانيات المادية و المعنوية ☐ عدم تلقي تشجيع من طرف رؤساء الأحياء و الفاعلين ☐

أخرى ☐

7- هل سبق واجهت صعوبات في تسيير نمط معيشتكم لعدم توفر المرافق اللازمة :

نعم ☐ لا ☐

8- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ما هو المرفق الذي تحتاجونه بشدة و الذي يعتبر السبب في عدم تسيير أمور حياتكم بشطل جيد :

أماكن للترفيه ☐ مؤسسات تعليمية و تثقيفية و دينية ☐ مؤسسات خدماتية كالنقل و المحلات ☐ مساحات خضراء ☐

9- هل سبق قدمت طلب و شكاوي للهيئات الخاصة و السلطات لتوفير لكم إحتياجاتكم :

نعم ☐ لا ☐

ثالثا/ التوسيع العمراني و عدم نجاح التخطيط الحضري لمدينة بسكرة :

10- هل يتسع المسكن من حيث حجم أفراد الأسرة : نعم ☐ لا ☐

11- في إعتقادك هل الحي صالح لإنجاز مشاريع ووحدات إقتصادية و نجاحها كالمحلات التجارية و جمعيات : نعم ☐ لا ☐

12- إذا كانت الإجابة بـ " لا " برأيك ما سبب عدم نجاحها هل بسبب:

غياب الحوار بين سكان الحي ☐ عدم وجود مساحات كافية للقيام بإنجازها ☐ عراقيل إدارية ☐ أخرى ☐

13- كيف تلبي إحتياجاتك و متطلباتك اليومية في حيكم :

داخل الحي ☐ خارج الحي ☐ أخرى ☐

14- إذا كانت داخل الحي هل بسبب :

المرافق كافية لقضاء احتياجاتي ☐ عدم توفر النقل ☐ ظروف عائلية وشخصية ☐ أخرى ☐

15- هل عملية توسيع المدينة و الأحياء برأيك تراها مناسبة و تخدم مصلحة المدينة :

نعم مناسبة ☐ لا غير مناسبة ☐

16- بما أنكم بعيدين عن مركز المدينة هل هناك ضعف في شبكة الخاصة بالهاتف و الأنترنيت:

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

رابعا/ الإنعكاسات التي خلفها التخطيط الغير الفعال في الحي الجديد و تأثيره على الحياة الإجتماعية للسكان.

17- هل تشعر بالأمن و الإستقرار داخل الحي : نعم ☐ لا ☐

18- إذا كانت الإجابة " لا " هل بسبب : نفص الخدمات و المرافق النفعية ☐ إنعدام الأمن و إنتشار الجرائم ☐ عدم نظافة المحيط ☐ أخرى ☐

19- هل هناك مكان في حيك تقضي فيه أوقات فراغك : نعم ☐ لا ☐

20- ما هي الأكثر الأشياء التي تزعجك في الحي المتواجد فيه و كان سبب في مضايقتك :

الضوضاء و الضجيج ☐ التلوث ☐ أخرى ☐

21- هل تتعايش بشكل جيد مع أفراد الحي : نعم ☐ لا ☐

22- إذا كان " لا" هل بسبب :

عدم التوافق الفكري ☐ سوء الأخلاق و إنتشار الرذائل ☐ أسباب أخرى ☐

23- كيف تقيم ظروف إقامتك بالحي : جيد ☐ مقبول ☐ سيئ ☐

24- هل تشعر باالتحسن منذ لجوءك للحي إلى اليوم : نعم ☐ بعض الشيء ☐ لا ☐

25- كيف تسير أموركم رغم النقائص : مقبولة ☐ غير مقبولة ☐

دليل المقابلة

1-هل ترى بأن توسيع الأراضي و المساحات حل مناسب لتفادي المشاكل الحضرية لمدينة بسكرة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا "نعم" لماذا:

.....

.....

.....

2- ما السبب الذي أدى بكم إلى القيام بتوسيع المدينة و بناء وحدات سكنية بعيدة عن مركز المدينة رغم نقص الإمكانيات و المرافق المطلوبة؟

.....

.....

.....

3- هل تم تقديم شكاوي من طرف سكان 2000مسكن نظرا لعدم توفر المرافق الضرورية لهم؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان "نعم" ما هو المرفق المطلوب بكثرة؟

.....

4- هل لديكم خطط مستقبلية و مشاريع لإنجازها في الحي ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان "نعم" ما هي المرافق والخدمات قيد الإنجاز؟

الأماكن الترفيهية ☐ المؤسسات الصحية و الخدماتية ☐ المساحات الخضراء ☐

التقارب الزمني لخدمات النقل ☐ سوق أسبوعي ☐

5- ما هي الإقتراحات و الحلول التي ترونها مناسبة لتجنب المشاكل الحضرية و الإجتماعية في الوقت الحالي:

.....

.....

.....